

يومية سياسية قومية اجتماعية

السخافة والانحطاط التى صبغتها بها فئات الاستسلام للأمر الواقع.

إنّ بناء النفوس في النهضة القومية الاجتماعية ينقذ لبنان من ذلّ التلبنن الاستعماري الرجعى، ويقيم الحقيقة اللبنانية، ويزيل عن الأرزة الجليلة صبغة

Saturday 10 December 2022

السبت 10 كانون الأول 2022

AL-BINAA

القمم الصينية في الرياض تطلق مرحلة جديدة خليجياً وعربياً الأولوية فيها ليست لمواجهة إيران طهران تنجح بالسيطرة على الشارع وإفشال أيام «الملحمة» التي انتهت أمس بصفر تظاهرات بري يبدأ المشاورات... وعون وباسيل في بكركي لصناعة توازن جديد حكومياً ورئاسياً

■ كتب المحرر السياسي

أنهى الرئيس الصيني شي جين بينغ زيارة حافلة إلى الرياض شهدت ثلاثة قمم جلبت وجع الرأس لواشنطن، حيث لم يقتصر الأمر على احتفالية سعودية استثنائية باستضافة الرئيس الصيني والقمة الثنائية الصينية السعودية وما تضمّنته من إعلانات سياسية وتفاهمات اقتصادية، خصوصاً لجهة التأكيد على التحالفات والشراكات المتعددة للسعودية، كما ورد في الكلام الصادر عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ووزير الخارجية فيصل بن فرحان، أو ما قالته الأرقام والتوجهات التي أشارت إليها من تعاون نووي وتسليحي واستثمارات مشتركة في مشاريع ضخمة في البلدين، لتشكل الدعوة السعودية لقمتين خليجية وعربية مع الصين، إشارات أشد قوة لحجم المدى الذي قرّرت السعودية الذهاب إليه في العلاقة مع

الصين من جهة، وإدارة الظهر لتحفظات واشنطن بخصوصها من جهة، وإقامة عنصر توازن يحدد حجم ومكانة العلاقة السعودية الأميركية، مع التمسك بالحفاظ عليها من الطرفين، ووفقا لمصادر خليجية رافقت مسار القمم التي شهدتها الرياض، ستكون أبرز نتائج الانعطاف والتحوّل المترتبين على المرحلة الجديدة شعور سعودى وخليجي بالإطمئنان والراحة للبيئة الإقليمية، فلا السعودية ودول الخليج تحت ضغط الحاجة للحماية الأميركية تشعر باضطرارها لتشكيل خط مواجهة مع إيران، ولا إيران حليف الحليف الصينى وحليف الحليف الروسى تشكل مصدرا لقلق السعودية والخليج كما في زمن الأحادية الأميركية في وجهة العلاقات السعودية والخليجية.

في إيران انتهت الأيام الثلاثة المقرّرة لما وصفته (التتمة ص 6)



عون والراعي خلال لقائهما في بكركي أمس

السوداني: مكافحة الفساد في صدارة أولوياتنا



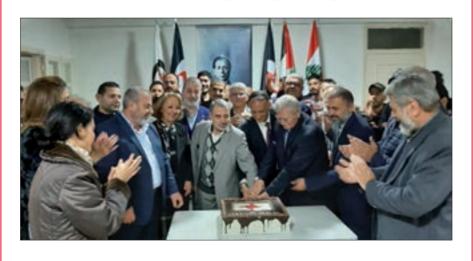
أشار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس، إلى أن حكومته وضعت في أولوياتها مكافحة الفساد، مضيفاً أنّ الفساد هو السبب الأول في تلكّؤ الدولة عن القيام بواجباتها، وفق وكالة الأنباء العراقية «واع».

وصرر السوداني عبر حسابه في «تويتر»، بأنه «لا يمكن لأي جهد اقتصادي أو خدمي أن يحقق المطلوب من دون أن يكون هنَّاك عمل جاد لمواجهة هذه الآفة واسترداد الأموال المنهوبة وملاحقة المطلوبين».

كما شدد رئيس الحكومة العراقية على ضرورة بذل أقصى الجهود في سبيل الحدّ من الجريمة المنظّمة، مشدّداً في الوقت نفسه على أهمية تطوير الخطط الأمنية، وتنسيق الجهود المشتركة لملاحقة تجار المخدرات، وحماية المجتمع من أضرارها.

ولفت السوداني إلى أن «وزارةٍ الداخلية أكثر المؤسسات الأمنية تماسا مع المواطنين»، داعياً منتسبيها كافة الى «التعامل المهني والمنضبط مع المواطنين، وتسهيل معاملاتهم في الدوائر الخدمية التابعة للوزارة».

منفذية بيروت في «القومي» تحيي عيد تأسيس الحزب (ص 4)



بوتين يدعو إلى إزالة الحواجز التجارية بين دول «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي»



دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، إلى إزالة الحواجز التي تعيق التجارة بين دول «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي»، الذي يضمّ روسيا وبيلاروسيا وأرمينيا وكازاخُستانَّ وقيرغيزستان. ۗ

وأشار بوتين، خلال أجتماع المجلس الأعلى للاتحاد في بيشُكيك عاصمة قيرغيزستان، إلى أن التكتّل اسيشرع بإنشاء آلية جديدة لتمويل الصناعة في

ّ يُذكر أنّ «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي» أَنشئ مطلع عام 2015 على أساس الاتحاد الجمركي الذي كان قائماً آنذاك بين روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان، وانضمت " إليه لاحقا كل من أرمينيا وقرغيزستان في السنة ذاتها.

بالتوازي، استِدعت موسكو سفير كندا أليسون لوكلير، وذلك رداً على استدعاء الخارجية الكندية للسفير الروسي في أوتاوا، أوليغ ستيبانوف. على صعيد آخُـر، أفادت وكالة «بلومبيرغ»، بأنّ

«سقَّف أسعار مجموعة السبع بشأن صادرات النفط الروسية ليس منخفضاً بما يكفي للتأثير على جزء كبير من عائدات الكرملين العام المقبل». وفي هذا السياق، رأت الخبيرة الإقتصادية صوفيا

دونيتس في «رينيسانس كابيتال»، أنَّهٍ «عند 60 دوَّلارًّا للبرميل، يبدو الحدّ الأقصى للسعر كريماً للغاية»، معقبةً بأنَّ «السعر قريب ممّا تم تسعيره من قبل السوق لعام 2023، والمستوى المقترح في ميزانية روسيا».

نقاط على الحروف

الصين تحت قبة عربية: هل يجرؤ لبنان؟

♦ ناصر قنديل

- الكلمة التى لم تتجاوز الثلاثة دقائق التى ألقاها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتى فى القمة العربية الصينية بإسم لبنان، والتي اقتصرت على التحيات والشكر وكانت أقرب للسلام عليكم واستودعكم الله بدعاء التوفيق، مقارنة بقرابة ثمانية دقائق لكلمة رئيس حكومة العراق ومثلها لكلمة رئيس المجلس اليمنى وعشر دقائق لكلمة الرئيس التونسي، عرضت كل منها لما تختزنه بلادهم من فرص وما تعانيه من أزمات وما يملكه الحكام من رؤى، كشفت كم كانت الكلمة اللبنانية الفارغة من أيّ معنى تعبيرا عن حالة العجز اللبنانية والعقم الفكري وضعف المخيّلة ونقص القدرة على المبادرة والخوف من الإقدام التي يعانيها القرار اللبناني في التعامل مع الفرص، وفي إدارة النظر لوظيفة لبنان الإقتصادية، ففي مناسبة كهذه حشدت الدول المشاركة ما لديها من رؤى ومبادرات وفرص وإمكانات لتضع بلدانها على خارطة ما يختزنه المجال الاستراتيجي الجديد الذي تفتتحه القمة بين العرب والصين، حيث أموال طائلة للإستثمار ومجالات لا تحصى للتعاون، وحضور على أعلى مستويات القرار لمن يخططون ويشرفون على تنفيذ هذه النقلة التاريخية في القرارات.

ـ تبدو الكلمة اللبنانية قد كتبت بيد مرتجفة، تحكمها هواجس قراءة الرقيب الأميركي، والرغبة بنيل رضاه، فغاب لبنان كليا، وهو الذي كان يكفى لرئيس حكومته القول إنه يتطلع مع هذه القمة لأن يكون على خارطة اهتمام القادة المشاركين من إلجانبين العربى والصينى، وخصوصا الخليج والصين، حيث لبنان نافذة الشريكين العربي (التتمة ص 6)

آفاق التقارب الصيني السعودي

■ بتول قصير

اتجهت الأنظار للعاصمة السعودية الرياض التي استضافت 3 قمم، صينية سعودية، وصينية خليجية، وصينية عربية. مكتسبة أهمية كبيرة إذ تنعقد في ظروف إقليمية ودولية بالغة الحساسية.

في وقت يبدو فيه انّ الدول العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص قد أدركت أنّ القبول بسياسة القطب الواحد لم يعد ممكناً، لاسيما بعد الحرب الروسية ـ الاوكرانية منذ نحو عام تقريباً، ما دفع بهذه الدول الى اعتماد خطة الاتجاه نحو الشرق لإعادة تموضع يحقق لها مكاسب سياسية واقتصادية حمة

فخلال السنوات الـ 20 الأخيرة برزت الصين، كقوة اقتصادية عالمية لا يمكن تجاهلها، بحيث يعد اقتصادها حالياً أكبر اقتصاد في العالم من ناحية القوة الشرائية، والثاني بعد الولايات المتحدة من حيث القيمة السوقية. فالصعود المبهر للتنين الصيني مؤخراً، جعل منه مصدر إلهام لكثير من الدول، ومبعثاً للقلق لدول أخرى في آن، خاصة للولايات المتحدة الأميركية المتفرّدة بالهيمنة الأحادية.

أما في ما يخص الدول العربية فالأمر مختلف تماماً، فقد بات جليّاً أنّ صانعي القرار في معظم العواصم العربية ينظرون بعين الواقعية للنمو التصاعدي للصين، ما قد يجعل منها القوة العظمى الأولى في المستقبل؛ وبالتالي الحاجة الملحة لنسج علاقات استراتيجية مع هذه القوة الصاعدة. ومنذ أن طرحت بكين مبادرة الحزام والطريق كأضخم مشروع استراتيجي في التاريخ عام 2013، فقد انضمت الدول العربية جميعاً إلى هذه المبادرة باستثناء الأردن وفلسطين.

وعليه فإنّ زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، للمملكة العربية السعودية، لحضور القمة العربية الصينية، تأتي كتتويج لما تشهده العلاقات بين الجانبين من تنامي وتعاونا كبيرا وتنسيقا واضحا، وانخراط جميع الدول العربية تقريبا في مبادرة «الحزام والطريق». ومما لاشك فيه أنّ هذه القمم الثلاث، العربية تقريبا في مبادرة «الحزام والطريق ». ومما لاشك فيه أنّ هذه القمم الثلاث، ضخامة الحدث والشراكة، والتي تمثل علامة في مسيرة الشراكة الاستراتيجية بين كافة الأطراف المشاركة فيها، إذ تعقد القمة الأولى بين الرئيس الصيني وملك السعودية، والثانية مع ملوك وأمراء الخليج العربي، والقمة الثالثة مع رؤساء وقادة الدول العربية. ما يدل على حالة التموضع الجيوسياسي لدول الخليج والدول العربية التي تقع في قلب العالم من جهة، وما للصين من مصالح تكمن والدول العربية التي تقع في قلب العالم من جهة، وما للصين من مصالح تكمن ألحرير الصينية)، نظراً لامتلاك الدول العربية والخليجية أهمية جيوسياسية من المبادرة، لعدة عوامل والمتمثلة بالقارة الأفريقية وإطلالها على البحر الإحمر، من المبادرة، لعدة عوامل والمتمثلة بالقارة الأفريقية وإطلالها على البحر الإحمر، والبحر المتوسط وقناة السويس، بالإضافة إلى حوض الخليج العربي.

وتبعاً للتطورات التي شهدتها الساحة الدولية، منذ جائحة كورونا، وبعيد الإنسحاب الأميركي من الشرق الأوسط، وصولاً الحرب الروسية - الأوكرانية وتداعيتها دولياً، وتصاعد حدة التوترات بين بكين وواشنطن، في ظلّ سعي الأخيرة لاحتواء الصين بوصفها العدو الإستراتيجي للولايات المتحدة. فإن القمة تأتي لترسيخ التعاون الاقتصادي والتنموي العربي الصيني، فاتحة لاقاق تنموية كبيرة في ظلَّ الظروف والأزمات الراهنة، من ناحية أخرى هي بمثابة حث الأطراف لبذل المزيد من الجهود لرسم استراتيجية تعاونية تؤسس بمثابة حث الأطراف لبذل المزيد من الجهود لرسم استراتيجية تعاونية تؤسس المستقبل جديد للعلاقات العربية الصينية، مما سيساهم في صناعة المستقبل الدولي الجديد بأقطاب متعدّدة، وبنظام دولي جديد يتأسّس على قيم الحرية والعدالة، بعدما عجز النظام الدولي القائم الآن الذي تهيمن عليه أميركا والغرب عن تأسيس ركائزه.

ولأنّ الدول العربية هي أرضية خصبة للسوق الاستهلاكية، فإنّ ذلك سيكون بمثابة المشجع الأول للصين للاستثمار وهذا ما ترنو اليه بكين من خلال القمم الثلاث التي ستعقد، كالحصول على عقود في مجال الطاقة طويلة الأجل كي لا الثلاث التي ستعقد، كالحصول على عقود في مجال الطاقة طويلة الأجل كي لا تتأثر بالمتغيّرات السياسية الدولية المستجدة. أضف إلى ذلك فإنّ بكين تسعى بناء على تجربتها في تنفيذ المشاريع الخاصة بمونديال قطر 2022 وما حققته من نجاح فيها، الى الاستثمار اللامحدود بمشاريع البنية التحتية، مما سيسهّل عملية التوسع في مشروع الحزام والطريق الذي تبني الصين آمالاً كبيرة عليه. إضافة الى محاولة الرئيس الصيني السعي لإيجاد حلّ لبعض قضايا المنطقة على أكثر من مستوى في ما يخص علاقة المملكة بإيران الحليف الاستراتيجي للصين، والتوسط لحلّ أزمتي اليمن وسورية (الأمر الذي سيعزز موقف الصين اقتصادياً في عملية إعمار الدول المنكوبة).

ختاماً، من المرجح أن تكون القمة العربية الصينية الحالية نقطة تحوّل كبيرة في العلاقات في ما بينهما، بما يرتقي بمستوى العلاقات المتبادلة، ويعزز التعاون في مختلف المجالات، هي تحقيق تنمية حقيقية في المنطقة العربية من خلال توسيع الاستثمارات الصناعية والزراعية، وتوطين التكنولوجيا والتعاون العلمي لتحقيق طفرات تنموية اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية حقيقية بما يعقق المنافع المتبادلة والفوز المشترك، مع العلم أن هذا التقارب لا يمكن أن يؤثر على شراكات المملكة بالولايات المتحدة الأميركية أو الدول الغربية، حتى وأن كانت المواقف المتتالية من الإدارة الأميركية خلقت فجوة وجفاء بينها وبين وأن كانت المواقف المتتالية من الإدارة الأميركية والعربية على خلق حالة من الدول الخليجية والعربية على خلق حالة من التنويع في الاقتصاد، وزيادة الاستثمارات مما سيحقق رؤية المملكة 2030.

كفايا

تسبّبت دعوة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي عارض اجتماع الحكومة الأخير إلى اجتماع طارئ للحكومة لبحث خبر قناة الحدث – العربية عن نقل أسلحة لحزب الله عبر شركة طيران إيرانية مدنية بإثارة سخرية السفارات الغربية التي كانت قد حققت بدقة الخبر ووجدت أنه مجرد فبركة إعلامية.

Imir] Jáz

قال رئيس تحرير إحدى الصحف الكبرى في إيران إن أيام 7 و8 و 9 كانون الأول التي أعلنت بصفتها أيام ملحمة مواجهات بين المعارضة والدولة انتهت دون أن تسجل في طهران والمدن الكبرى أي تظاهرات او تجمّعات احتجاجية وإن النشاط المناوئ للدولة انتقل الى خارج إيران تعويضاً للفشل.

حكومة دياب: الشعب ضيّع الفرصة وأبقى على سلامة

■ ریم عبید

حالة التحسّر والندم على حكومة كانت فرصة لإخراج لبنان من العناية الفائقة، الى الإنعاش ثم الى التماثل للشفاء، تزداد وتيرتها في الأونة الأخيرة.

ولم لا، فهي حكومة كانت ولأول مرة تصارح الشعب اللبناني بحقيقة ما يجري في القطاع المالي، لم تتنصّل من مسؤولياتها، لم تخبّئ المشاكل تحت السجادة، بل كانت واضحة وتحدّثت عن فجوة تبلغ ٦٩ مليار دولار... وهو ما لم يكن وارداً طرحه من قبل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي كان يدري بأنّ البلاد في خطر، ويخرج بطلاسمه ليقول بعدها «إنّ الليرة بألف خير»!

قد يُّلاَّم الشعب اللبناني لانه لم يقف الى جانب حكومة الرئيس السابق حسان دياب وقفة رجل واحد، ولكن مما لاشكُ فيه أنَّ المنظومة الحاكمة التي تتبع إملاءات خارجية هي المسؤولة عن تنحيتها لكي لا تكون حجر عثرة في طريقها يمنعها من استكمال مسار فسادها.

الحكومة استقالت بعد انفجار الرابع من آب، جدية وزرائها تناثرت أدراج الرياح، الخطط التي وضعتها من أجل النهوض بالاقتصاد المتهالك في لبنان ينفذ بعضها بشكل مجتزأ وخاضع للمنافع الشخصية، والقرارات التي كان يمكن أن تتخذ وانتظرها اللبنانيون بقيت للأسف حبراً على ورق، والرئيس الوطني بامتياز، الأكاديمي المستقل التكنوقراط، المثقف، المُصرّ على النجاح، والساعي لإنقاذ لبنان رغم عجزه رحل، لأنّ الإرادة الأميركية غايتها الإبقاء على لبنان في حالة فوضي.

وقبل الخوض في الحديث عن حكومة دياب وكيف أنها كانت كفيلة بإخراج البلاد مما هي فيه، لابد من التوقف قليلاً عند أبرز أوجه الاختلاف بين خطة دياب وخطة ميقاتي التي تناقش حالياً، وذلك نقلاً عن «موقع العهد الإخباري»:

1 . خطة دياب أكدت على حماية كلّ الودائع تحت مبلغ 500 الف دولار بينما خطة ميقاتي تحمي الودائع تحت 100 الف دولار فقط. 2 . سعر صرف الدولار الموحد في حكومة دياب وفق تقرير صندوق النقد الدولي كان 3500 ليرة للدولار الواحد بينما اليوم سعر الصرف الموحد أصبح يتخطى بالتاكيد الـ40000 ليرة للدولار الواحد.

3. الفارق الزمني مهم جداً حيث إنّ خطة دياب لو أقرّت في حينها لكانت موجودات مصرف لبنان اليوم أكثر من 32 مليار دولار بالإضافة الى احتياط الذهب، أما اليوم فالموجودات قاربت الـ 10 مليارات دولار بالإضافة الى احتياط الذهب.

الرئيس دياب يقول عن خطته إنها كانت مميزة ولكنها ليست منزلة.. ويضيف «أنجزناها في أقل من 80 يوماً، وتلقينا عليها ثناءات من جهات محلية وعالمية، واستفتينا لأجلها نقابات تمثل ما يفوق المليون لبناني، وكانت تفترض ضبط سعر صرف الدولار الذي قد يرتفع الى حدود قصوى أربعة آلاف ليرة، توفير ملايين الدولارات في المصروفات التي كانت تدفع على الفيول أويل من أجل تشغيل معامل الكهرباء، هذا بالإضافة الى أن الفوائد التي تلقاها كبار المودعين من الكهرباء، هذا بالإضافة الى أن الفوائد التي تلقاها كبار المودعين من الدين يشكلون 2 بالمئة من المودعين، كان بالإمكان تنفيذ الهيركات عليها بحدود 80 بالمئة، وبالتالي يحصل المودع على 20 في المئة، وبالتالي يحصل المودع على 20 في المئة، وهذه وحدها كانت قادرة أن تدخل الى ميزانية الدولة مليرات الدولارات، وبموجب هذه الخطوات وخطوات أخرى كانت البلاد قادرة من العام 2019 الى عامنا هذا 2022 أن تبدأ بالإنتقال من حالة التردي من العام والخير لقدام.

في المقابل. لو يُسال ميقاتي اليوم، عن خطته ونتائج تطبيقها، ماذا قد يجيب؟ هل يمكن أن يضبط سعر صرف الدولار، هل يمكن أن يؤثر على على قرارات مصرف لبنان، الذي صرف حاكمه منفرداً أكثر من 30 مليار دولار من أجل تثبيت سعر الليرة اللبنانية، وأبقى اللبنانيين في وهم، وهو الذي خرج في أيلول 2019 ليقول «إنّ الليرة بالف خير»، علما أنّ الاقتصاد اللبناني كان قد انكمش باكثر من %40 منذ 2018، في وقت سجل التضخم رقماً من 3 خانات، في حين احتياطيات العملات

الأجنبية آخذة في الانخفاض، وسعر الصرف الموازي وصل إلى 40 ألف ليرة لكل دولٍار، و» ِالليرة بألف خير»!

ما حصل فعلاً، هو أنّ حاكم مصرف لبنان استنزف الاحتياطي على مدى سنوات.

وكان العجر قد بدأ، من العام 2011، حيث بدأ ميزان المدفوعات وكان العجر أزدادت أرقامه مع الوقت، وهو ما يعني أنّ الأموال التي تخرج من لبنان أكثر من التي تدخل إليه على عكس ما كان يحصل في السابق.

وهناً يُطرح السؤال لماذا لم يتمّ إقرار قانون كابيتال كونترول في وقتها، وقد استمرّ الحال هكذا من دون ضبط منذ العام 2019 حتى الده م.

وتشير الأرقام الى أنه في العام 2019 خرج من لبنان حوالى 25 مليار دولار، وكان سبقها 15 مليار في 2018 ، وللآن لم يُعرف في العام 2020 كم خرج من مليارات من لبنان، وهناك من يؤكد انْ الوضع نفسه لايزال سائداً حتى اللحظة.

حين تسلّمت حكومة دياب مهامها، كان المصرف المركزي يسجل فجوة تصل الى 69 مليار دولار، والسبب يعود الى السياسات الخاطئة والقرارات التي كان يعتمدها سلامة في محاولة بائسة منه لتثبيت الليرة.

وحين قرر دياب إقالته، قامت الدنيا ولم تقعد... وللأسف بقي سلامة ورحل دياب، والفضائح المرتبطة بسلامة تتوالي الواحدة تلو الأخرى... وتبقى الحماية، علماً أنّ دياب يؤكد جازماً أن في إقالة سلامة كان يكمن حل مشكلة كبيرة، خصوصاً أنه المسؤول الأول عن ملايين الدولارات التي خرجت من البلاد بعلمه، وهو المسؤول عن السقوط المدوّي لليرة، وهو المسؤول عن جزء كبير من الفساد المالي إنْ لم نقل كله، وهو المسؤول عن ترك المواطن اللبناني يعيش بوهم أن الليرة بالف خير.

وفي حين كان دياب يحاول أن يحلّ مشكلة لبنان بحلول داخلية، وفي حين كان دياب يحاول أن يحلّ مشكلة لبنان بحلول داخلية، يقول رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الآن «إنّ الأزمة الاقتصادية والنقدية الراهنة لن تصل إلى مخرج لها، دون إقرار الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي، بما يؤمّن تدفق مداخيل بالعملات الأحنية إلى لبنان».

إذن المزيد من الديون والمزيد من التبعية ، والمزيد من الانهيار. ومن المؤكد أنّ الخسائر في النظام المالي ، تتضخم باستمرار طالما أنّ سياسة الاستنزاف هي السائدة ، والفجوة في حسابات المصرف المركزي تزداد عمقاً طالما أنّ الصرف من الاحتياطي شغال من دون حسيب أو رقيب! وهنا لابدّ من القول انه فيما لو وصل الاحتياطي الى مليار واحد، تلقائياً سيقفز الدولار الواحد الى مليون ليرة لبنانية ، ولك عزيزي القارئ أن تتخيّل حالة اللبناني آنذاك.

وَّمْنَ المؤَّكْدُ أَنَّ مساهمة الدولة في شدّ الفجوة ستكون «محدودة» لضمان استدامة الدين العام، بينما ستكون مساهمة المودعين أمراً لا مفرّ منه في خطة ميقاتي...

وفيما يلوم البعض حكومة الرئيس دياب لأنها تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند، إلاأنّ الواقع يقول إنّ فقدان لبنان للثقة الدولية لم ينتج عن التخلف عن دفع هذه السندات، پل هو نتيجة حتمية لسنوات طويلة من الفساد وهدر المال العام وغض النظر عن إجراء اصلاحات بنيوية في إطار الحوكمة. وأدّى ذلك مجتمعاً إلى تلاشي ثقة الدائنين الأجانب، فالتخلف عن الدفع كان حتمياً، ودفع مستحقات اليوروبوند حينها كان ربّما سيؤجّل الانهيار لكنّه لم يكن ليعيد ثقة دولية غائبة في ظل هذه السلطة السياسية العاجزة.

كيف لا تفقد الثقة ولم يتمكّن البرلمان اللبناني لغاية اليوم من انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً للرئيس ميشال عون الذي انتهت ولايته في 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ومع الاحترام لعدد من وجوه الحكومة الحالية الذين يعملون بجدّ وصدق، الاأنّ حكومة دياب بشخص رئيسها والأغلب الأعمّ من وزرائها كانت فرصة ضيّعها لبنان وأجهزت عليها المنظومة الحاكمة التي لا تزال حتى هذه اللحظة تتحكم بلبنان.

ميقاتي من الرياض: نتطلّع لتفعيل العلاقات مع الدول العربية والصين

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، في كلمة له خلال القمّة العربية – الصينيّة المنعقدة في الرياض، أن «لبنان يتطلّع إلى هذه القمّة لتفعيل العلاقات مع الدول العربيّة والصين ولنا كل الآمال لتفعيل التعاون بيننا بما فيه مصلحة شعوبنا»، لافتاً إلى أن «عالمنا العربي يملك الكثير من المؤهّلات وهو في صلب اهتمام الصين».

وقال «ليس غريباً أن تكون عيون العالم شاخصة اليوم لمتابعة اجتماعنا لما له من دلالات ومعاني . إن عالمنا العربي، الذي يملك الكثير من المؤهلات البشرية والطبيعية هو في صلب اهتمام العالم، وأولهم جمهورية الصين الشعبية التي تربطنا بها أواصر صداقة وقواسم مشتركة. وها هي هذه العلاقات بين العالمين ترتقي اليوم إلى مستوى غير مسبوق يفتح، توقي اليوم إلى مستوى غير مسبوق يفتح، ليس فقط لعالمينا العربي والصيني، بل أيضاً للعالم أجمع، آفاقاً من العمل المشترك القائم على التعاون المُجدي للطرفين والاستفادة المشتركة من التجارب الناججة».

وأشار إلى أن لبنان يتطلّع لبنان إلى هذه القمّة «بكل امل وسيعمل بجهد لتفعيل التعاون بينه وبين أشقائه العرب، وبينه وبين الصين وهي ثاني أقوى اقتصاد بالعالم ومركز ثقل للاستقرار والتنمية والتطور العالمي».

وكان ميقاتي التقى ولي عهد دولة الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح، قبيل انعقاد القمة وشارك في اللقاء وزيـر الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، وزيـر المال



(دالاتي ونهرا)

يوسف الخليل، وزير الصناعة جورج بوشيكيان، الوزير السابق نقولا نحاس، وسفير لبنان في السعودية فوزي كبارة. وحضر عن الجانب الكويتي وزير المال عبد محمد الرشيد ووزير الخارجية سالم عبدالله الجابر الصباح. وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وأشار ميقاتي إلى أنه سيزور الكويت على رأس وفد وزاري مطلع السنة الجديدة، للبحث في العديد من الملفات.

كما اجتع ميقاتي مع رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، بحضور بوحبيب والخليل وبوشيكيان ونحاس. وكبارة. وحضر عن الجانب العراقي وزير النفط حيان عبد الغني عبد الزهرة، وزير التجارة أثير عبد الغني، مستشار رئيس الوزراء الاقتصادي

كاظم الحسني.
وخلال اللقاء، أكد رئيسا وزراء البلدين الحرص على تعزير الروابط بين لبنان والعراق واتفقا على عقد اجتماع قريباً في بيروت للجنة العليا المشتركة اللبنانية – العراقية، أثناء الزيارة المُرتقبة للسوداني الذي جدّد استمرار التعاون لتزويد لبنان بالنفط العراقي وفق الإتفاقات المنصوص عنها سابقاً.

والتقى ميقاتي نظيره الجزائري أيمن عبد الرحمن واستكمل معه البحث في المواضيع التي جرى بحثها في قمّة الجزائر في شهر تشرين الأول الفائت. وقد حضر الاجتماع أعضاء الوقد اللبناني، فيما حضر عن الجانب الجزائري وزير الصناعة أحمد زغدار ووزير التجارة كمال رزيق.

عون من بكركي؛ حقوق كثيرة غير مصونة وهناك ضرب للميثاق وللدستور

زار الرئيس ميشال عون البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركي في بكركي، يُرافقه الوزير بيار رفول.

وبعد اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة قال عون «الظرف يقتضي أن نودع غبطة البطريرك الوضع الحالي وما فيه من حقوق كثيرة غير مصونة وضرب للميثاق وللدستور. أكتفي بهذا القدر إذ يجب السكوت عن الكلام المُباح لأن الأزمة كبيرة ولا تُفيدها كثرة الكلام.»

وكان الراعي التقى في بكركي، قبل ذلك، رئيس «التيّار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل الـذي أعلن بعد لقاء استمر قرابة ساعة، أنه أطلع الراعي «على تفاصيل ما حصل (في جلسة الحكومة) وخطورته وضخامته»، محمّلاً «الجميع المسؤوليّة، مسلمين ومسيحيين، وكل اللبنانيين الذين عليهم تحمّل مسؤولية تاريخيّة إذا سكتوا عما ما حما ما المناسية.

وقال «لقد صدرت 10 مراسيم موقعة بطريقة أكثر من فظيعة وواضحة بحذف موقع رئاسة الجمهوريّة، وأدعو جميع اللبنانيين إلى الأطلاع عليها، وليكن لدى الناس بعض الفضول لنرى كيف تصدر المراسيم، هذا ضرب للجمهوريّة وللكيان اللبناني وليس فقط لموقع الرئاسة، ولكل ما تعنيه الشراكة والميثاق والصيغة والأسس التى قام عليها هذا البلد».



الراعى مستقبلاً عون في بكركي أمس

وأشار إلى أنه استكمل مع الراعي «موضوع رئاسة الجمهورية وإيجاد وسيلة لنصل إلى مُرسِّح يحظى بتأييد الثلثين أو النصف زائداً واحداً في مجلس النواب»، مؤكداً أن هذا «يتطلب أولاً مشاركة كلُّ اللبنانيين، ولكن هذا الموقع له رمزيته وتمثيله ومعناه، وبالتالي نحن مسؤولون»، لافتاً إلى آنه كرّر طلبه طلب من الراعي «ضرورة بذل الجهود، ونحن منفتحون على الجميع على رغم أن

هناك البعض غير منفتح ولا يُمكننا إجباره، للاتفاق على كلمة واحدة ورأي وموقف واحد وعلى اسم أو مجموعة أسماء لكي تسير هذه العملية وننتشل من الجمود «.

وتمنى «تجاوب الجميع»، وقال «نحن مستمرّون في السعيّ داخلياً وخارجيّاً من دون تعب».

وزار بكركي أيضاً نقيب المحامين في بيروت ناضر كسبار.

حميّة يبحث والدجاني المشاريع المُموّلة من البنك الدوليّ



حمية مجتمعاً إلى وفد البنك الدولي أمس

بحث وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه في الوزارة مع وفد من البنك الدوليّ، برئاسة مدير قطاع النقل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إبراهيم الدجاني في عدد من المشاريع المُموّلة من البنك، واهمّها مشروعا الطرق والعمالة ودراسة خطة إعادة إعمار مرفأ بيروت.

وأكد حميّة أنَّ «هَذين المشَّروعين سيسلكان الأطر الدستوريّة لإقرارهما ووضعهما موضع التنفيذ»، مشدّداً على «ضرورة الانتهاء من إعداد دراسة خطّة إعادة إعمار مرفأ بيروت لتفعيل دور قطاع المرافئ اللبنانيّة وتعزيزها».

واعتبر الدجاني، بدوره، أن «استلام مجلس الإنماء والإعمار للأعمال والمشاريع المُنفَّذة، سيّسهًل تجديد عقد الطرق والعمالة لما بعد حزيران 2023»، لافتاً إلى أن «دراسة خطّة إعادة إعمار مرفأ بيروت ستُنجز من قبل الشركة المُكلَّفة قبل نهاية الشهر الحالي، على أن يلي ذلك وضع التصوّر العام لتمويلها».

يزبك؛ للتوافق على رئيس يكون أهلاً للإنقاذ

اعتبر رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، أن «وجع الناس يكبُر، والأبواب مسدودة في وجه الإصلاح والحوار والتفاهم والتوافق، ولا خلاص إلا بفتح الأبواب والقلوب لإنقاذ الوطن من قعر بئر الانهيار».

وأكد أن «التلاقي والتوافق والتوجّه بمسؤوليّة إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة يكون أهلاً للإنقاذ والحفاظ على قوة لبنان، لا يُغرِّط بحبّة تراب ولا ذرّة ماء من أرضه ومياهه، ولا بحقٌ من حقوقه، قادر على التعاون مع حكومة إصلاح وإنقاذ، والانسجام مع المجلس النيابي لتشريع القوانين والمُراقبة، وبإحياء المؤسسات الثلاث، وبذلك تتحقّق المُعافاة من كل ما أصاب الوطن، واللبنانييون قادرون بأنفسهم على صُنع ذلك».

ورأى أن «أيّ رهان على غير اللبنانيين ما هو إلاّ رهان عطشان على سراب في صحراء قاحلة، ودول العالم تتعاطي بنديّة مع الدولة القويّة الفارضة وجودها واستقلالها، ولا يكون ذلك إلاّ بالاعتماد على عشاق الوطن وسيادته».

وقال «لا يُفاجأ الأحرار باستقبال دولتي التطبييع للرئيس الصهيوني وترجيب نظامي البحرين والإمارات، ويداه ملطختان بدماء الشعب الفلسطيني يومياً في الضفة والقدس. مات أصحاب الحياء والشيّم والشهامة، ولكن المُستسلم للذُلَّ لا يُمكن أن يشعر بالكرامة. هؤلاء لا تحرِّكهم استغاثة شعب، وامرأة مسلمة قالت وامعتصماه حرّكته، لم يقرأوا تاريخاً أو قرأوا ولكن وجدوا أن طريق العزّ والكرامة مُككف فارتضوا طريق الذَّل».

وَختم مؤكداً أن «الأمل لا يُفقد بالشعوب الرافضة للذُلّ التي رفعت علم فلسطين على مرأى من العالم، وإهداء الفوز المغربي بالمباراة في قطر إلى فلسطين. والقدس باقية بأبطالها ومقاوميها تتحدّى العدوّ الصهيوني بالدماء التي ستجرف الكيان إلى مزابل التاريخ وما ذلك ببعيد».

اعتصام لعمّال المعاينة أمام الداخليّة الأسمر يطالب مولوي بإطلاق المناقصة

نقذت نقابة عمال ومستخدمي المعاينة الميكانيكية، اعتصاماً ووقفة احتجاجية أمام وزارة الداخلية والبلديات في محلة الصنائع، بدعوة من الهيئة التأسيسية للنقادة

وتخلل الوقفة قطع للطريق المؤدّي من الصنائع إلى «بُرج المرّ»، وحُوّل السير إلى طرق فرعيّة، وسط إجراءات أمنيّة.

وشارك في الاعتصام رئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر الذي قال «أقدَم وزير الداخليّة بسام مولوي على إلغاء عقد مع شركة «فال» المُشغلة للمُعاينة الميكانيكيّة، منذ سبعة أشهر، هذا الإلغاء أتى نتيجة مخالفات من الشركة وعدم إعطائها للعاملين فيها حقوقهم، وأيضاً متوجباتها تجاه الدولة اللبنانيّة، إضافةً إلى إقدامها على زيادة التعرفات من دون الرجوع إلى وزارة الداخليّة».

وأضاف «عندما ألغى الوزير العقد مع وأضاف «عندما ألغى الوزير العقد عن الشركة، لم يُقدِّم حلَّلا بديلاً، وتحدَّث عن إجراء مناقصة شفّافة، ووافقناه الرأي، لكنّ المناقصة لم تجر حتى الآن رغم مرور سبعة أشهر، وهناك 450 عائلة موجودة في منازلها، من دون أيّ ارتقاب اقتصادي أو حل ولا قدرة لهم على تأمين لقمة العيش وأقساط



خلال الاعتصام أمام وزارة الداخلية أمس

المدارس والاتصالات والتنقّل والتدفئة».
وأشار إلى «أن اتصالات جرت مع رئيس
دائرة المناقصات جان العليّة الذي وضع
دفتراً للشروط في السرعة القصوى، تضمّن
أحقيّة الموظفين بالعودة إلى عملهم،
فليتفضّل الوزير ويُنهي عمله».

" وختم الأسمر، مجدِّداً الدعوة إلى وزير الداخليّة لـلإسـراع في إحــراء المناقصة، خصوصاً أنّ دفتر الشروط أُنجز.

من جهتهم، طالب المعتصمون بقبض مستحقاتهم وإعادتهم إلى وظائفهم وأعمالهم، مناشدين المسؤولين المعنيين الرأفة بوضعهم ووضع عائلاتهم، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة وعدم قدرتهم على الاستمرار من دون قبض رواتبهم.

وأعاد المعتصمون فتح الطريق، ظهر أمس، إلا أن وقفتهم الاحتجاجيّة استمرّت بمحاذاة الطريق المُقابل لوزارة الداخليّة.

قبيسى: لا نُريد أعداء داخل الوطن بل حمايته

■ مصطفى الحمود

رأى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب هاني قبيسي، أنه «رغم كل ما يُعانيه لبنان من انهيار اقتصادي ومالي ما زال البعض يُمارس سياسة التعطيل، فقد ابتلينا في لبنان بأشخاص لا يعرفون الحق بل لا يهتدون إلى الحقّ».

وقال خلال مجلس عزاء أقامته حركة أمل في بلدة صير الغربيّة الجنوبيّة «نحن في حركة أمل بقيادة الرئيس نبيه برّي نبحث بدئماً عن الوحدة الوطنيّة عبر الحوار والتلاقي الذي كرسناه



قبيسي متحدثاً في بلدة صير الغربية

نهجا ومسيرا لكل عملنا السياسي، ونرى أحد سياسيّي البلد لا يعرف سوى زرع الخلاف وابتداع المشكلات السياسي، ونرى أحد سياسيّي البلد لا يعرف سوى زرع الخلاف وابتداع المشكلات متنقلاً من مشكلة إلى اخرى، سياسي يبتدع المشكلات فلم نره يوماً أداة جمع ووحدة كلمة وهو كان صاحب عهد، وهذا العهد بحاجة لحماية، فالأولى أن تنطلق لغة التوافق والحوار، ومع الأسف ترك لبنان من بعض من حكم يتعرّض لأبشع أشكال العقوبات بحصار اقتصادي من الخارج من دول غربيّة وأخرى عربيّة سارت في ركب

أضّاف «وفي لبنان لاأحد يبحث عن وحدة وطنيّة فنحن كأحزاب مقاومة وطنيّة دفعنا ثمن مواقفنا بهجومات متتالية بمحاولات لتشويه صورتنا فقط لأننا دعونا إلى وحدة وطنيّة وإلى لغة الحوار وقلنا تعالوا لنتفق على تشكيل حكومة. والآن نقول تعالوا لنتوافق على السم لرئاسة الجمهورية، تعالوا لنتحاور ونتفاهم لنحمي لبنان».

وَّلفت إِلَى «أننا بدأنا نشَعر بأن هناك من يتاَمر على الوطنّ، ومواقفه محطُّ شُبهة كبيرة بالانتماء وبصدق الكلمة وحتى بالتحالفات»، معتبرا أن «من يُخرِّب في الوطن دائماً، رغم الحصار والعقوبات، تُصبح مواقفه محط التباس. وهذا الأمر لم نسكت عليه سابقاً ولن نسكت عليه الآن ولن نسكت مستقبلاً».

وختم «نحن لا نُريد أعداء داخل الوطن، بل كلِّ ما نريده هو حماية الوطن بدعوتنا الجميع إلى التلاقي والتحاور لانتخاب رئيس للجمهورية توافقي يجمع اللبنانيين ولا يُفرِّقهم ويتمكّن من حماية الوطن ومؤسّساتة وإنقاذ الواقع الاقتصادي وتشكيل حكومة ومواجهة كلِّ من يضع عقوبات ويُحاصر لبنان».

«ندوة العمل»: الاستجابة لدعوة الحوار واجب وطنيّ

اعتبر رئيس «ندوة العمل الوطني» رفعت البدوي، أن «استجابة الكتل النيابية لدعوة الحوار الوطني أضحت واجباً وطنياً، لأن البديل الحتمي هو تفكّك وحدة الوطن».

وقال البدوي في تصريح «بالأمس أطلقت في المجلس النيابي دعوة لاستمزاج رأيّ الكتل النيابيّة لإجراء حوار وطني علّه يُخرجنا من حالة الغلق الطائفي وتقاذف التّهم التي لامست خطر تفكّك المجتمع اللبناني».

أضاف «لأصحاب الضمير وذوي الهمة الوطنية نقول: إن استجابة الكتل النيابية لدعوة الحوار الوطني نقول: إن استجابة الكتل النيابية لدعوة الحوار الوطني أضحت واجباً وطنياً لأن البديل الحتمي هو تفكك وحدة الوطن وطلاق وفرقة في مجتمعنا وبين أجيالنا والعياذ بالله «، مؤكداً أن «الوطن بحاجة لكل من يمتلك القدرة على التضحية وتجاوز الحقوق والمكاسب الشخصية أو الطائفية أو الحزبية من أجل بقاء لبنان واحداً لكل طوائفه و أجياله و مكوناته».

كما اعتبر أن لبنان «بحاجة إلى ضمير وطني يجمع ولا يُفرِّق يُطفئ ولا ينفخ في إوار الطائفيّة الهدَّامة للمجتمع وللكيان اللبناني».

صبيعة وصيان مباعي... وختم «باسم عذابات لبنان وباسم آهات المواطن المُعذّب في لبنان تعالوا إلى كلمة سواء».

الخازن: الإمعان بتغييب الدور الرئاسي مؤشّر ضعف لرمزيّة الوحدة الوطنيّة

علّق الوزير السابق وديع الخازن في بيان، علي «الأجواء المحيطة بتعذّر الوصول إلى تفاهم لانتخاب رئيس جديد للجمهورية حتى اليوم، وما يعتري ذلك من أخطار على وحدة المؤسِّسًات والبلاد يُمكن أن تُدخل لبنان في دوّامة توتّر وصدامات قد تُطيح الصيغة التي عرفها لبنان».

وقال «ما دام الجميع يُدركُ حجم الأخطار من أي انزلاق قد يُطيح الصيغة التي عرفها لبنان طوال تاريخه الحديث، فلا يجوز أن تبقى الرئاسة الأولى خالية من الشريك الماروني الأساسي في تركيبة الحكم، إذ يستحيل أن تبقى أزمة الفراغ في هذه الدوّامة من الشذوذ عن قاعدة المشاركة، وكأن لبنان يستطيع الصمود بهذه الوتيرة من الإختلال والاهتزاز والتطورات الخطيرة المُدودة، ذا»

ورأى أن «أخطر ما يواجهنا اليوم هذا الفراغ القاتل الناتج من خلو الرئاسة الأولى من رئيس توافقي يُجسِّد رغبات أكثريّة اللبنانيين الساحقة الطامحين الإملان على مصيرهم وتوفير لقمة عيشهم»، معتبراً أن «الإمعان في تغييب الدور الرئاسي، إنما هو مؤشر ضعف لرمزيّة الوحدة الوطنيّة وهو أمرٌ لا نقبل به، ليس للموارنة فحسب، بل وللبنان الذي تُمثل المارونيّة قلبه النابض. وإذا ما سلمت النيّات ففي مقدورنا أن ننتخب رئيساً جديداً لإنقاذ موقع الرئاسة من الدخول في غيبوبة يسهل معها إمرار المشاريع التي لن تكون في مصلحة بقاء لبنان صيغة فريدة في هذا الشرق».

وَشُدِّد على أنه .. حتى لا يبقى التوازن مهتزاً على وقّع التأخير في انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة، فمن المهمّ جداً أن نضع حدّا لهذا التلاعب بمصير المقاّم الأوّل لَئلا يفرغ لبنان من آخر مقوّماته كوطن ودولة».

رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت؛ حزبنا في تسعينه يزداد شباباً وتألقاً وعطاءً وصبراً على الشدائد وعناداً في الحق والعقيدة وتضحية لانتصار الأمة



أقامت منفذية بيروت في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً في مكتبّها بمناسبة عيد تأسيس الحزب، حضره رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عدد من العمد وأعضاء المجلس الأعلى والمسؤولين الى جانب منفذ عام بيروت وليد الشيخ وأعضاء هيئة المنفذية وجمع

استهل الاحتفال بنشيد الحزب الرسمي والنشيد الوطنى اللبناني، ثم كلمة ترحيب وتعريف ألقاها مصطفى عيتاني.

كلمة المنفذية

ألقى كلمة منفذية بيروت، ناموس المنفذية أسامة الشيباني فقال:

سُجل لبيروت الكثير في التاريخ على مرّ العصور، فحملت العديد من الألقاب التي كان أشهرها «أم

وقدر لبيروت أن تحتضن ذلك اليوم الذي جمع فيه أنطون سعاده تلاميذ فكره وعقيدته لينظمهم في حزب يحمل أعباء القضية القومية، ويجاهد في سبيل تحقيق

يوم تحوّل إلى لحظة تاريخية مفصلية شهدت بعث النهضة السورية القومية الاجتماعية لتُعيد إلى الأمة السورية كلها حيويتها وعزتها.

لم يحدد ذاك اليوم بصورة واضحة جلية، لكن المؤكد أنه كان في الفترة الواقعة بين منتصف شهر تشرين الأول وأواسط شهر تشرين الثاني من العام 1932.

إلى أن كان تاريخ 16 تشرين الثاني من العام 1935 حين تمّ اعتقال سعاده والقيادة المركزية للحزب من قبل قوات الاحتلال الفرنسيّ آنذاك، ليشكّل ذلك الفعل نقطة انطلاق للمواجهة الفعلية المباشرة مع جيش

على إثر ذلك، اعتمد سعاده اليوم ذاته من العام 1932 تاريخاً رسمياً لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، متفائلاً بتاريخ 16 تشرين الثاني من العام 1935 الذَّي مثل أولى المحطات العلنية لعمل الحزب الموحّد الجامع لكل شعبنا السوري.

شعينا الذي أراد سعاده أن يرتقي به أكثر وأكثر وصولا إلى الإنسان الجديد الساعى إلى ترسيخ عادات جديدة منها تثبيت فكرة الأعياد القومية التي صارت فرصة يتبادل فيها السوريون القوميون الاجتماعيون الزيارات والتهاني. ويقيمون الاحتفالات في كافة الوحدات الحزبية على امتداد الوطن ومناطق عبر الحدود بهدف تقوية الروابط الروحية - الاجتماعية

بهذا الإيمان العميق الراسخ، حوّل القوميون الاجتماعيون السادس عشر من تشرين الثاني إلى عيد قومي كبير، كما هو الأول من آذار الذي تكرّس عيداً لولادة الوعى القومي المقاوم، وكما هو الثَّامن من تموز الذي تثبت عيداً للتضَّحية والفداء.

يختتم القوميون الاجتماعيون العام الحزبي التسعين، ليدخلوا بعزيمتهم المعتادة إلى العقد الأخير من المتوية الأولى من عمر حزبهم.

يدخلونه كما عهدهم حضرة الزعيم أكتافهم أكتاف حيايرة وسواعدهم سواعد أيطال.

يتابعون مسيرة من سيقهم فيها مئات آلاف الرفقاء، وآلاف الشهداء والجرحي والأسرى. يمتشقون السلاح

حين يكون هو الحل الأمضى، ويبذلون الدماء ليحيا أبناء شعبهُم في عزّ وكرامة. ويتحوّلون إلى مذيعين ينشرون مبادئ حزّبهم لأن فيها فلاح مجتمعهم ومتحداتهم.

فالسوريون القوميون الاجتماعيون يؤمنون أن كل ما فيهم هو للأمة، لسورية كلها، فأعلنوا أن حياتهم لها إن رغبت، وأرواحهم فداها إن طلبت، ودماءهم ماؤها إن عطشت، ولسورية كل ما فيهم متى أمرت.

من هنا، ونحن على بعد أمتار من حيث أنقذ الشهيد الرفيق خالد علوان شرف الأمة بعمليته البطولية ضد جيش عصابات الاحتلال، نؤكد على ثباتنا في خط المُقاومة ضد كل احتلال، وفي مواجِهةً كل غاصب.

فكما أن للأمة السورية حدوداً طبيعيّة تميّزها عن سواها من الأمم، فإن لها أيضاً حصوناً هي أرواح السوريين القوميين الاجتماعيين التي افتدت لبنان والشام وفلسطين والعراق. وهي حاضرة لردّ الوديعة إلى الأمة متى طلبتها وجدتها.

الكلمة المركزية

وألقى رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت كلمة جاء

شرفني حضرة منفذ عام بيروت الأمين الجزيل الاحترم وليد الشيخ، وأعضاء هيئة المنفذية والأمناء والرفقاء في منفذية بيروت، ست الدنيا، أن أحتفل معكم وبكم في الذكرى التسعين لتأسيس الحزب السوري الُّقُومٰي ِ ٱلاجتماعي الذي يزداد ٍ شَباباً وتَالْقاً وعطاءً، وصبراً على الشدائد، وعناداً في الحق والعقيدة، وتضحية في سبيل نصر الأمة، والدليل أننا على مرمى حجر من المُلحمة البطوكية التي خطَّها الشهيد البطل خالد علوان (ميشيل)، والمنفذية في القلب بين ساحته وقاعته.. وهو الذي برصاصاته حَرَّر بيروت من رجس الصهابنة.

وما دمنا في حضرة التأسيس، لابدّ وأن نتحدث قليلاً عن أهمية المؤسسات في العقيدة القومية الاجتماعية، فقد شُيِّد سعاده تنظّيم حزبه فجاء بالمؤسسات الصالحة والمرتبطة بمبادئ الحزب وغايته، لتحل محلُّ المؤسساتُ التقِليدية العتيقة القائمة في المجتمع السوري، ومشدداً على أن وجود هذه المؤسسات القوميّة لا معنى لها من دون ارتباطها بفكر الحزب وقضيته القومية، لذلك قال سعاده فى محاضرته الأولى في الندوة الثقافية «إذا كنا نؤمن بأن لنا قضية







ناموس المنفذية أسامة الشيباني: حوّل القوميون الاجتماعيون يوم التأسيس عيدا قوميا يجسّد وحدتهم الروحية وهويتهم القومية

وتقاليدهم الجديدة

صحيحة كُلِّية، نريد تحقيقها فلماذا إذن هذا الحزب وهذه الأنظمة وهذه الروابط، فالمؤسسات بلا عقيدة وبلا قضية قوميّة تخدمها لأفائدة منها». وسعاده اعتبر أن إنشاء المؤسسات ووضع التشريع، هو أعظم أعماله بعد تأسيس القضية القومية، لأن المؤسسات هي التي تحفظ وحدة الاتجاه ووحدة العمل، وهي الضامن الوحيد لاستمرار السياسة والاستفادة من الاختيارات.

كما أكد سعاده ضرورة أن تكون المؤسسات يقظة وقادرة على الخلق والإبداع، وتعتمد قاعدة النظام، وتوحّد جهود العاملين للقضية القومية الاجتماعية، وتقضى على الفساد والفاسدين والعوامل الشخصية ـ الأنانيةً التي تسعى لتسخير هذه الجهود لمطامعها ومصالحها الخصوصية، وتابع سعاده «إننى لو تركت الفساد يستمر مندمجاً مع الصلاح والجدارة، لمَّا كان نموُّ الحزب سوى " تضخُّم لا يلبث أن ينتهي إلى التفسُّخ والتفكُّك..».

وهدًا لا بد أن نقف طويلاً أمام ما اعتور حزبنا في الفترة الأخيرة، فحين طال مؤسسة من مؤسسات

الحزب التزوير المُتعمّد، أدّى ذلك الى التشقق الذي نعانيه، ولولا تماسك قيادة الحزب بكاملها، والقوميين الاجتماعيين، لما عاد الحِق إلى نصابه، وزُهق الباطلُ، إن الباطل كان زهوقاً.. وتجلى ذلك في الاحتفال المركزيّ الذي أقامته قيادة الحزب في ذكرى التأسيس وقد أكد رئيس الحزب الأمين أسعد حردان في كلمِته أن هدفنا هو وحدة الحزب أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً، وهو ما نردده كل يوم وصولاً إليه..

لن أطيل عليكم الكلام، فمنذ وجد الإنسان وله عينان لكي يرى جيداً، وإذ كِان لا يستمع ويستوعب جيداً، وفمّ واحد لكى يتكلم قليلاً ففي الإيجاز إعجاز. لا شكّ تذكرون أنّ أبا الطيب المتنبى، تنبأ ببيت

شعره الذي تداوله الملايين من الناطقين بالعربية، ويقول فيه: ماً كل ما يتمنّى المرء يدركه

تُجري الرياح بما لاتشتهى السفن

لسوانا هذه النبوءة، أما نحن، ومنذ أن أعلن زعيمنا سعاده، نبوءته مخاطباً إيانا:

إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ... وإنها لفاعلة، والتي أنتم، أبناء النصّر الأكيد.

منذ أن أعلن سعاده التأسيس الذي نحتفل به اليوم، القضاء والقدر، وأصبحت نبوءة المتنبى عقدنا نحن أصحاب وقفة العز والهمم العالية والإرادة الصلبة، التي لا تقبل الاستسلام للتمنيات تقول:

تجري الرياح كما تجري سفينتنا

نحن الرياح ونحن البحر والسفن إن الذي يرتجى شيئاً بهَمّته

يلقاه ولو حاريته الأنس والجن

فاقصد إلى قمم الأشياء تدركها تجري الرياح كما شاءت لها السفن

أشكركم مرة ثانية وأبارك لكم احتفالكم، فالعزة أنتم والكرامة أنتم والماضى والحاضر والمستقبل أنتم ولنردّد معاً، تحيا سوريا ويحيا سعاده.

بعد الكلمات تمّ قطع قالب حلوى بالمناسبة.







ثقافة المقاومة وتغيير العالم*

■ ناصر قنديل

يشكل كلام وزير الخارجية الأميركية قبل أقل من شهرين في 77-10-2022، بأن النظام الذي ولد بعد الحرب الباردة لم يعد قائماً، أول اعتراف علني أميركي مباشر بالتغييرات الدولي العميقة، عندما تحدث في مؤتمر واشنطن لشؤون الأمن الاستراتيجي الذي دعت إليه مجموعات بحث ودراسات وقال لقد انتهى النظام الذي ولد بعد نهاية الحرب الباردة والتنافس القائم محوره تحديد هوية النظام العالمي الجديد، معترفا بتراجع النفوذ الأميركي مع سقوط الأحادية الغربية، أيّ سقوط بتراجع النفوذ الأميركي مع سقوط الإحادية الغربية، أيّ سقوط تخوض المنافسة على نظام عالمي جديد، مؤكداً مضمون ما قاله الإمام السيد علي الخامنئي في تشخيصه لطبيعة التغييرات التي يشهدها العالم، مع فارق إشارة الإمام الخامنئي إلى تنامي ظاهرة المقاومة وثقافتها كعامل من عوامل هذه التغييرات.

المفارقة هي أنه غالباً ما يرد ذكر المقاومة التي شهدتها منطقتنا بصفتها أحد عوامل صناعة المشهد العالمي الجديد، وفي الغالب الأعمّ توضع في آخر اللائحة، نظراً لتفاوت الإمكانات والأحجام بينها وبين العنصرين الهامين الآخرين المتمثلين سواء بصعود قوى دولية جديدة كروسيا والصين نقلت الثقل العالمي اقتصادياً وسياسيا وعسكرياً من الغرب الى الشرق، او تراجع النفوذ الأميركي، وفي هذا ظلم كبير وإجحاف في تقدير حجم مساهمة المقاومة وإنجازاتها وثقافتها في صناعة معادلة دولية حديدة.

من المفيد العودة إلى رؤية المشهد الدولي قبل صعود المقاومة وحضورها الوازن، خصوصاً قبل أن تنهض روسيا والصين إلى المنافسة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وتحديد أخلال الفترة الممتدة بين عامي 2000 و 2011، أيّ بين موعد تحرير جنوب لبنان بقوة حضور المقاومة وموعد انطلاق الحرب على سورية وتسجيل أول استخدام من جانب روسيا والصين لحق النقض في مجلس الأمن الدولي، منذ سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي وصعود القطبية الأميركية الأحادية عام 1990.

في 4 تشرين الأول 2011 استخدمت روسيا والصين حق النقض لمنع صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي ضدّ سورية، وكرّرت ذلك في 4 شُعِاطُ 2012 بإسقاط مشروع قرّار يفتح الباب لتدخل عسكري شبيه بالذي شهدته ليبيا تحت شعار دعم موقف جامعة الدول العربية وخطتها، وجاء ذلك بعدما سجل المشهد الدولى هيمنة أميركية غربية كاملة على قرارات مجلس الأمن التى شَّكلت الغطاء للتدخلات العسكرية العدوانية التي شهدتها لىبيا ومن قبلها قرارات وفرت الغطاء اللاحق للإحتلال الأميركي لأفغانستان والعراق وشرعنته، ومثلها القرارات التي فرضت العقوبات الأممية على إيران التي كبّلتها وقيّدت اقتصّادها لم ترفع إلا بعد توقيع الاتفاق النووي عام 2015، ومثلها القرار 1559 الذي دعا للانسحاب السوري من لبنان ونزع سلاح المقاومة، وفِي تموز 2006 عندما شنّ جيش الاحتلال حربه على لبنان معلنا عزمه على سحق المقاومة، ووقفت وزيرة خارجية أميركا غونداليزا رايس تعلن من بيروت عن انطلاق مخاض شرق أوسط جديد من رحم هذه الحرب، كانت قمة بطرسبورغ للثمانيةً الكبار تنعقد في هذه المدينة الروسية وخرج بيان القمة يدعو الي تفهّم ما وصفه ب «الحق المشروع لإسرائيل بالدفاع عن النفس»، مكتفياً بدعوتها إلى أن يكون استّخدامها للقوة متواّزناً.

السؤال الذي تطرحه هذه المواقف ليس حول إدراك او عدم إدراك ان هذه المواقف والقرارات كانت مجرد تغطية من الموقع الذي يمثله مجلس الأمن للعدوانية الأميركية وتشريعاً لخطط الهيمنة على العالم، فكلّ ما صدر عن موسكو وبكين بعد ذلك يؤكد حجم إدراك الخطر من جهة، والقراءة الروسية والصينية لموازين القوى من جهة موازية، بصورة جعلت المواجهة في تلك الظروف وفق القراءتين الروسية والصينية غير متناسبة مع موازين القوى كما كانت تقرأها، لذلك فالسؤال الحقيقي هو حولً طبيعة المتغيّرات التي جعلت القراءة الروسية الصينيّة تتغيّر؟ الذي تغيّر هو ما قدّمته قوى المقاومة ومعها دولتان حاضنتان لها هما إيران وسورية، بصورة تبدو معاكسة لقراءة موازين القوى بالعيون الروسية والصينية، فقد ثبت بالوقائع التي حملتها الأحداث أن هناك إمكانية لمواحهة سياسة العقويات القاسية وتحويلها من تحد الى فرصة وفق ما تقول التجربة الإيرانية التي بنت خطط التنمية والتطور التكنولوجي في ظل الْعَقُوبَات، وكان برنامجها النووي وتطوره علامة فارقة على هذا الصعيد، وعندما بدأت الحرب في أوكرانيا مطلع هذا العام وفرضت العقوبات على روسيا، قال مسوَّق لون روس منهم الرئيس فلاديمير بوتين انّ التجربة الإيرانية كانت حاضرة في المواجهة الروسية للعقوبات، كما ثبت بالوقائع انَّ المقاومة الَّتي حظيت الحرب عليها بالتغطية الدولية من قمة بطرسبورغ قد خرجت منتصرة عام 2006 وأنّ الدعم الأميركي والغربي لـ «إسرائيل» وقوتها التدميرية لم يكونا أسبابا كافية لتحقيق الإنتصار أمام الإرادة التي حملتها المقاومة وحققت عبرها انتصارها التاريخي، مقدمة لـ صواريخ الكورنيت الروسية سمعة تجارية مرموقة عبر

يمكن القول بثقة إنّ الحرب على سورية شكلت المحطة الفاصلة في تبلور قراءة روسية ثم صينية بأنّ موازين القوى الدولية ليست بالسوء الذي تقوله القراءتان التقليديتان للبلدين، فقد ظهِر أنَّ سورية بدعم من قوى المقاومة وإيران قد حققت صموداً استثنائياً بوجه آلة حرب دولية، قدّمتها استخبارات عشرات الدول الغربية وأموال الدول العربية بلغت مئات مليارات الدولارات، وقامت خلالها جماعات التطرف والإرهاب بشحن أكثر من ربع مليون مقاتل الى الأراضي السورية برعاية غربية عربية، مع انخراط مباشر من ثانى أقوى جيوش حلف النَّاتُو الذِّي يمثله الجيش التركي في هذه الحرب، وآلة إعلامية ودبلوماسية عملاقة على مساحة العالم والمنطقة ضمّت مئات الفضائيات والصحف الناطقة بجميع لغات العالم وآلاف المواقع الإلكترونية وآلاف الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يخْفِّي الخبراء الروس حقيقة أنّ قرار ضمّ شبه جزيرة القرم ردا على الانقلاب الذي شهدته أوكرانيا عام 2014 تمّ علَّى خلفيَّهُ قراءة ما يجري في سورية.

الدور الذي أدّته خلال الحرب.

تقول الوقائع أيضاً أنّ قرار موسكو بتموضع قواتها في سورية عام 2015 لم يكن بعيداً عن القراءة التي قدمتها المواجهة التي خاضتها قوى المقاومة وفي قلبها الدولتان السورية والإيرانية لإسقاط أهداف مشروع الحرب على سورية، خصوصاً بعد المواجهة التي بدأتها قوى المقاومة بقيادة الجنرال الشهيد القائد قاسم سليماني منذصيف العام 2014 والتي كسرت موجة صعود داعش في العراق خصوصاً، بعدما قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إنّ قتال داعش سوف يستمرّ لعشرات السنوات وإنّ اللقاءات التي جمعت القائد سليماني بالقيادة الروسية وعلى رأسها الرئيس بوتين لعبت دوراً حاسماً في قرار الذهاب الى سورية على خلفية بالقراءة التي قدّمها الجنرال سليماني لفرص تحقيق النصر.

إذا كان العقد الثالث من القرن الحالي الممتد من العام 2020 هو عقد الصعود الروسي والصيني، وعقد الأفول والتراجع الأميركيين، فإنّ العقد الممتدّ بين العامين 2000 و2010 هو عقد القتال المنفرد لقوى المقاومة بوجه مشروع الهيمنة الأميركية، والعقد الممتدّ بين العامين 2010 و2020 هو عقد التحوّل في مساري الهيمنة الأميركية والتجرّق الروسي الصيني على خوض غمار المواجهة مع مشروع الهيمنة الأميركية.

إذا نظرنا نحو تراجع النفوذ الأميركي، سنجد أنّ نقطة الانطلاق كانت في الاعتراف الأميركي بفشل الحرب على العراق كما وثقته نصوص تقرير بايكر هآملتون الذي صاغه زعماء ونواب ومفكرو الحزبين الجمهوري والديمقراطي خريف عام 2006، وتحدث عن فشل كامل في الحرب معيدا أسباب الفشل الى تضخيم الرهان على القوة والاستخفاف بقدرات القوى المواجهة وتغير قواعد الحرب معها خصوصاً إيران وسورية والمقاومة، كما ورد في التقرير، وكذلك في الاعتراف الأميركي بفشل حرب تموز عام 2006 الذي وصفتُه وزيرة الخارجيةً الأميركية السابقة هيلاري كلينتون عام 2010 عند حديثها في 10 آذار 2010 أمام مؤتمر الآيباك في واشنطن، عن مستقبلً قاتم ينتظر «إسرائيل» والسياسات الأميركية، بقولها ان زمن الحرب الخاطفة والنصر الحاسم أصبح شيئًا من الماضي مع حرب الصواريخ التي كانت حرب 2006 نموذجاً مصغراً لها، وجاءت حروب غزة لتؤكدها كحقيقة لا مناص من الاعتراف بها، وجاء كلام الباحثين الأميركيين عن تقدير الموقف بعد تطورات حرب اليمن وخصوصاً بعد استهداف «أرامكو» كما نقله الكاتب -10-9 توماس فريدمان في مقالته في نيويورك تايمز في 2019، يؤكد انّ عصر المقاومة غيّر معادلات وقانون الحرب، بتشبيه عملية «أرامكو» بعملية «بيرل هابرير» التي استهدفت السواحل الأميركية من الكاميكاز الياباني وانتهت بدخول أميركا الحرب العالمية الثانية، وقوله «لقد شهدنا بيرل هاربر الشرق الأوسط، ولم يكن هذا العمل الجريء ليحدث بطريقة كهذه لأنه أدّى إلى حالة من الهلع في العواصم العربية وإسرائيل وأدّى إلى ارتفاع صوت تسمعه دائما عندما تخطئ الطريق «إعادة حساب، إعادة حساب، إعادة حساب«. فكل «دولة» في الشِّرق الأوسط تقوم بإعادة النظر في استراتيجيتها الأمنية بدءاً من إسرائيل»، وصولاللقول «لا يعرف كم عدد الصواريخ التي يملكها حزب الله، ولو كان لديه 150 صاروخاً دقيقاً فقط، فبإمكانه ضرب كلِّ المنشآت الحيوية الإسرائيلية، إذا كان لديه 150 فقط، فيمكنه ضرب جميع الأهداف الاقتصادية والعسكرية المهمة في إسرائيل، من موانئ ومطارات ومحطات الطاقة والمفاعل النووي ومصنع إنتل لشرائح الكمبيوتر وشبكتها من شركات البرمجيات والتكنولوجيا ويمكنه شل إسرائيل». ولعله ذا مغزى ان يختتم فريدمان مقالته بالقول «كان حمّامًا بارداً تلقاه السعوديون الذين اتصلوا بواشنطن لمناقشة ما تخطط له الولايات المتحدة من ردّ إستراتيجي، ليكتشفوا أنّ الرئيس ترامب كان مشغولا بالبحث عن رقم الهاتف النقال للرئيس الإيراني حسن روحاني».

عن رقم الهائك اللغال للرئيس الإيرائي حسن روحاني». عندما يتحدث الخبراء الأميركيون بغير لغة الدعاية ويتحدث المسؤولون بغير الخطاب الإعلامي التعبوي يعترفون ان إيران معضلة كبرى لم تنفع بترويضها العقوبات ولا فرصة لوقف صعودها بالتفكير بالخيار العسكري، فيتذكرون ساعة أرسل الرئيس دونالد ترامب طائرة التجسس العملاقة فوق إيران بنصيحة من الاستخبارات والبنتاغون عدم الرد والتذرع بعدم سقوط دماء للتراجع، وجوهر الموقف أنّ البديل الوحيد الممكن هو ما يسمونه بالاحتواء تارة وبالانخراط تارة أخرى، وعنوانه البحث عن التسويات الممكنة معها، على قاعدة التسليم بأنّ ثمة ما لا يؤمّل بالتوصل إلى تسوية حوله مع إيران، خصوصاً ما لا يؤمّل بالتوصل إلى تسوية حوله مع إيران، خصوصاً ما يتصل بموقفها من كيان الاحتلال والتزامها بدعم قوى المقاومة، وهي البنود التي تسمّيها واشنطن بالسياسات الإقليمية لإيران او وهي البران الإقليمي.

حاء الانسحاب الأميركي من أفغانستان وما تضمّنه كلام المئيس الأميركي جو بايدن عن تفسير أسبابه ليقدم اعترافا الرئيس الأميركي جو بايدن عن تفسير أسبابه ليقدم اعترافا مثالياً بنهاية زمن قدرة القوة العسكرية الأميركية على صناعة السياسة وفرض الهيمنة، وقوله المعبّر، في 202-1-202 عن فإن شيئاً لن يتغيّر إلا زيادة الخسائر البشرية والمالية»، وقيمة الاعتراف بالفشل في أفغانستان بهذه اللهجة أنها تأتي حيث ليست المواجهة مع الدول العظمى بل مع مقاومة الشعب الأفغاني، وهذا الاعتراف يضاف الى التسليم الأميركي الموثق بما تسميه مراكز الدراسات الأميركية دور اللاعبين غير الحكوميين في الإشارة خصوصاً إلى قوى المقاومة، ودور هذه المقاومة في فرض التراجع على النفوذ الأميركي.

قرض التراجع على التعود الإميركي.

في الخلاصة أنّت المقاومة بقواها ودولها دور المحفز الرئيسي
في صناعة التحوّلات الجديدة التي يشهدها العالم ويتهيّا للمزيد
منها، سواء بفرض التراجع على النفوذ الأميركي وإسقاط حروب
الهيمنة، أو بمنح الأمل للقوى الكبرى كروسيا والصين بإمكانية
خوض المواجهة مع مشروع الهيمنة والظفربها، يبقى أنّ التحدي
الراهن ونحن في قلب المتغيّرات الكبرى، هو في قدرة قوى
المقاومة على امتلاك رؤية واضحة لكيفية انتزاع مكانة تليق بهذا
الدور في أيّ نظام عالمي جديد ستحمله هذه المتغيّرات.

*مداخلة في مؤتمر ملامح النظام العالمي الجديد الذي نظمته المستشارية الثقافية الإيرانية في بيروت

التنين الصيني في العالم العربي (

■ د. عدنان منصور *

تعزيزاً لمكانتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وأخذاً بأهمية ودور وتأثير المواقع الجيو - سياسية والاستراتيجية في رسم سياسات الدول، أطلق الزعيم الصيني شي جين بينغ عام 2013، مبادرة تحمل شعار «حزام واحد، طريق واحد».

في 14 أيار 2017، عقدت القمة الأولى في بكين، لإطلاق مبادرة مشروع «الحزام والطريق»، وهو أضخم مشروع اقتصادي وتجاري، يشمل إنشاء السكك الحديدية، والطرق السريعة، والمرافئ، والطاقة، حيث تتجاوز قيمة الانفاق على المشروع 1.2 ترليون دولار،

يغطي المشروع مناطق الصين وغرب ووسط آسيا وأوروبا، وصولاً إلى

هذه المبادرة تهدف الى إنفاق الصين مئات المليارات من الدولارات، لاستثمارها في البنى التحتية، على امتداد طريق الحرير، داخل الصين، والذي يربطها بوسط آسيا والقارة الأوروبية. كما تهدف هذه المبادرة الاقتصادية التنموية الى التعاون والتواصل بين الصين ودول أوراسيا، والتي تتمحور حول مشروعين أساسيين كبيرين: طريق الحرير الاقتصادي البري، وطريق الحرير الاقتصادي البحري، دطريق الحرير البري له ستّ ممرات داخلية تربط الصين بدول آسيوية، أما طريق الحرير البحري، فيمتد من سواحل الصين الجنوبية مروراً بسنغافورة والهند، وصولاً الى البحر الابيض المتوسط.

مشروع طريق الحرير، يترتب عنه إنشاء شبكات من الطرق والمرافق، والموانئ التي تربط الصين بدول عديدة في آسيا وأوروبا، لاسيما أفريقيا التي توليها الصين أهمية اقتصادية وتجارية منذ سنوات.

إن تنفيذ مشروع طريق الحرير بالنسبة للصين، هو مسألة وقت، ليس ببعيد. ولو انّ الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة، قلق ولن يرتاح لهكذا مشروع، حيث ظهرت مواقف رسمية وإعلامية في دول غربية واسيوية تدور في فلك واشنطن، تتشدّد تجاه الصين وتندّد بالمشروع، وتشكك فيه.

مع مجيء الرئيس جو بايدن ألى البيت الأبيض، حركت واشنطن حلفاءها للتصدي للمشروع الصيني. فما كان من رئيس وزراء استراليا سكوت موريسون Scott Morrison إلا أن أعلن أن طريق الحرير الجديد، يتعارض مع مصالح أسترال الموانية

نيوزيلاندا من جهتها تحدثت بلهجة حادة عندما أعلنت رئيسة وزرائها جاسيندا أرديرن Jacinda Ardern، أن الخلافات مع بكين في قضايا مهمة يصعب التوافق حولها. أما مجلس العلاقات الخارجية الأميركية، فقظ أصدر تقريراً أعرب فيه عن مخاوفه من تغيّر الولايات المتحدة في مواجهة النفوذ الجيوسياسي المتزايد للصين. ووفقاً لتقييم المجلس ف «إنّ الولايات المتحدة، رغم اهتمامها بتعزيز البنى التحتية، والتجارة، والاتصالات في كافة أنحاء آسيا لمواجهة طريق الحرير الصيني، إلا أنها لم تؤمّن الاحتياجات المتأصلة في المنطقة، إذ كانت استثماراتها محدودة وهي آخذة في الانخفاض».

مما لا شكّ فيه، أن الصّين جعلت من الاسّتثمارات في البني التحتية أولوية مهمة لها. وانّ مبادرة الحزام والطريق، ستتيح لها مجال التقدّم على الولايات المتحدة في أكثر من مكان في العالم وبالذات في أفريقيا وآسيا.

وزير الخزانة الأميركي الأسبق جاك لو، رأى أنَّ مبادرة الحزام والطريق «تعزز قدرة الصين على إبراز قوتها عبر المنطقة والعالم... وانَّ صانعي السياسات يحتاجون الى تقديم بدائل لمبادرة الحزام والطريق حيث ما أمكن، وتثقيف البلدان الأخرى بما ينطوي عليه ذلك، والردع عند الضرورة!»

نظراً لأهمية الموضوع، ومن أجل مواجهة المشروع الصيني، سبق للرئيس الأميركي جو بايدن، أن دعا رئيس وزراء بريطانيا الاسبق بوريس جونسون، المي إشراك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بغية إنشاء مشروعات بنيوية أساسية من طرق وموانئ وغيرها، في البلدان التي تحتاج الى مساعدة، وعدم ترك الصين أن تسير وحدها في مبادرتها إنشاء طريق الحرير، إذ أن تركها وحدها، يعزز من نِفوذها في العالم.

واشنطن لاتنفك عن ممارسة ضغوطها الكبيرة، في كل الاتجاهات لوقف تقدّم المشروع الصيني، في حين اعتبر الغرب مشروع طريق الحرير على «أنه مشروع المشروع الصيني، في حين اعتبر الغرب مشروع طريق الحرير على «أنه مشروع استعماري فاسد! فيما ترى بكين على أنه أكبر مشروع تنموي في العالم، والذي يضمّ اليوم في صفوفه 139 دولة، ويغطي %60 من سكان العالم، ويحقق المكاسب لكل الأطراف، ويعزز من فرص التنمية والتبادلات التجارية بين الدول. إذ تمثل التجارة على طول طريق الحرير %40 من إجمالي التجارة العالمية، ويتمّ الجزء الأكبر منه عن طريق البحر.

طريق الحرير سيولد استقطاباً جديداً بين كتلتين كبيرتين: الأولى بقيادة الولايات المتحدة ومعها الاتحاد الأوروبي، واليابان، وتايوان، وأستراليا، وكندا وغيرها من البلدان الحليفة لها، والثانية بقيادة الصين وروسيا والهند، حيث انضم العديد من الدول في أميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط والعالم العربي إليها، إذ أقامت الصين علاقات الشراكة الاستراتيجية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة، مع 12 دولة عربية على صعيد ثنائي. مع الجزائر ومصر وقطر عام 2014، مع العراق والأردن والسودان عام 2015، مع المغرب عام 2016، مع جيبوتي عام 2017، مع الكويت وعمان عام 2018، ليرتفع عدد الدول العربية المشاركة في الوقت الحاضر الى عشرين دولة، ومعها الحامعة العربية.

تُمدّد الصين وتوسّع مروحة نفوذها السياسي، والتجاري، والاقتصادي في العالم، قديفسح المجال مستقبلاً أمام حرب اقتصادية ساخنة بين كتلتها، وكتلة الولايات المتحدة، حيث يريد كلّ طرف ان يعزز حضوره ونفوذه في العالم.

زيارة شي جين بينغ التاريخية للمملكة العربية السعودية، ومشاركته في القمة الصينية - الخليجية، والقمة الصينية - الخليجية، والقمة الصينية - العربية، تشكل منعطفاً سياسياً واستراتيجياً كبيراً، لجهة علاقات الصين مع العالم العربي، لاسيما مع المملكة العربية السعودية، لما لها من أهمية ومكانة إقليمية وسياسية، واستراتيجية، وطاقوية، ومالية رفيعة، يجعل منها حجر الأساس في العلاقات الصينية - العربية، وهذا ما يقلق واشنطن بشكل خطير، حيث كانت ترى دائماً في منطقة الخليج مركز نفوذ تابعاً لها، لا يجوز لأيّ دولة في العالم ان تخرقها او تنافسها عليها.

المملكة العربية السعودية هي اليوم بوابة الصين الى العالم العربي، وهي ترسم في الوقت الحاضر معادلات جديدة على الخارطة السياسية العربية، والاقليمية، والدولية. وهي في خطواتها الجريئة تجاه الصين، تقول لواشنطن، أن للممكة الحرية والحقّ في نسج علاقاتها بإرادتها مع دول العالم، بما يخدم مصالحها الوطنية، والاقتصادية والتجارية، وإنْ أغضبت من يريد أن يغضب.

العلاقات العربية ـ الصينية تتمدّد، وتتوسّع، وتتعمّق أكثر فأكثر، مما يفتح آفاقاً واسعة أمام الشعبين العربي والصيني، لتسطير تاريخ جديد في العلاقات السياسية الدولية. ولنا في الشراكة الصينية العربية كلام لاحق. يبقى أن نقول: أمام القوة الحاكمة ـ الولايات المتحدة، والقوة الصاعدة ـ

الصين، تتقدّم بكين، وتتراجع واشنطن. لأنه في سياق هذا التطور التاريخي، يصبح تقدّم الصين واقعاً حتمياً لا مفرّ

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

القمم الصينية في الرياض تطلق مرحلة جديدة خليجيا وعربيا الأولوية فيها ليست لمواجهة إيران ... (تتمة ص 1)

القنوات التلفزيونية الموجهة لإدارة الحراك الاحتجاجي وأعمال الشغب التي تستهدف الدولة الإيرانية وأجهزتها، من دون أن تنجح محاولات إثارة تحركات في الشارع، ونجاح الحوارات ومشاريع الاحتواء التى قامت بها السلطات الإيرانية وأبرزها قرار تعليق عمل شرطة الأخلاق والزيارات التي قام القادة الإيرانيون وفي مقدمتهم الرئيس إبراهيم رئيسى إلى أماكن تجمع المحتجين، ومنها جامعة طهران التي زارها رئيسي وحاور طلابها.

لبنانيا، بينما يستعدّ رئيس مجلس النواب نبيه بري لإطلاق الحوار الرئاسي عبر مشاورات بدأها مع الكتل النيابية لاستكشاف مناخاتها وقياس مدى نضج الأجواء للبدء بالحوار المنشود في فترة الأعياد وما بعدها، جاءت زيارة كل من الرئيس السابق العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الى بكركى، والتصريحات التي صدرت عنها اثر لقاء البطريرك بشارة الراعى توحى، وفقا لمصادر نيابية تتابع مواقف وتحركات التيار الوطني الحر، بمساع لإقامة توازن جديدٍ عبر بكركي في الملفين الرئاسي والحكومي، في ظل ما تقوله مصادر التيار عن الطابع المسيحي الذي يختزنه الملفان من جهة، والمتاعب التي واجهتها محاولات تحقيق التوازن المطلوب عبر التّحالفات السياسية والنيابية، فى ظل التباعد الحاصل بين التيار وحزب الله من جهة

وخطفت بكركي الأضواء التي قصدها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل قبل أن يزورها رئيس الحمهورية السابق العماد ميشال عون لوضع «رأس الكنيسة» المارونية الذي كان خارج البلاد، في أجواء حلسة حكومة تصريف الأعمال التي انعقدت في ظل الشغور الرئاسي، وما رافقها من سجالات وخلافات سياسية ـ دستورية بأبعاد طائفية .

ووفق معلومات «البناء»، فإنّ زيارتي عون وباسيل الى بكركى كانتا منسقتين وتم ترتيبهما خلال وجود الراعي في الأردن، وهما كانتا ستحصلان خلال الأيام المقبلة بكافة الأحوال لاستكمال البحث في الملف الرئاسي وإمكانية الراعى لدعوة الأطراف المسيحية لحوار جماعي أو ثنائي، لكن الجلسة الحكومية وشكل توقيع المراسيم سرعا الزيارتين للتنسيق بين المرجعيات السياسية والروحية المسيحية لتدارك الخطأ الفادح بتجاوز موقع رئاسة الجمهورية الذي حصل الاثنين الماضي وعدم تكراره في المستقبل والعمل لإنهاء هذه الحالة الدستورية الشاذة عبر انتخاب رئيس للجمهورية يستولد من كنف الحوار بين المكونات المسيحية مع الكنيسة ويتمتع بشخصية حوارية ووطنية قادر على التواصل مع الجميع.

والتقى باسيل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي في بكركي وقال بعد اللّقاء: «أحمّل النّجميّع مسلمين ومسيحيين مسؤولية ماحصل في مجلس الوزراء الاثنين وهو امر فظيع عبر حذف توقيع رئيس الجمهورية للمراسيم وهو ضرب للميثاق وللكيان والجمهورية وليس فقط لرئاسة الجمهورية».

أضاف: «استكملت البحث في الملف الرئاسي مع الراعي حيث يجب إيجاد طريقة للوَّصول الى مرشح ينال ثلثي الأصوات ونحن منفتحون على الجميع لكن هناك من ليس منفتحاً ولايمكن ان نجبره».

وفي دردشـة مع الصحافيين، قال باسيل ردّاً على سؤال عما إذا كانت انتهت بينه وبين «الحزب» عند حدود البيانات: «الموضوع عندهم... أنا زلمي مسالم».

وعن إمكان ترشيح أحد من «التيار الوطني الحر» لرئاسة الجمهورية قال: «هيدا حكي للتسلاية».

وعمّا إذا كان يسير بإسم يطرحه الراعى لرئاسة الجمهورية اجاب «أولا البطريرك لا يقبل ونحن لا نقبل بأن نضعه بهكذا موقف يُحمّله مسؤولية أيّ شيء يحصل خُلال حكم الرئاسة الذي يمتد إلى 6 سنوات». وإذا كان يطرح لقاء مسيحيا برعاية بكركى وإذا كان جعجع يقبل بحضور اللقاء، قال باسيل «جعجع رافض لكل شيء.. لا بدو يجي على بكركي ولابدو يعملِ حوار».

من جانبه، قال الراعي تعليقاً على كلام باسيل على إمكان عقد لقاء مسيحى في بكركي: «لطالما كنّا من دعاةً الحوار «وأنا يلي بدعي لحوار منّ الـ 2009» ولا حلّ إلا بالحوار بين الأفرقاء إما بحوار ثنائي بيني وبين كل فريق وإما بحوار جامع والحوار الجامع تتخلله صعوبات».

وحسم الراعي موقفه من دستورية الجلسة واعتبر أن «ما حصل من عقد لجلسة مجلس الوزراء «ما كان لازم يصير» وخصوصا أنّ عدة أطراف كانت غائبة عن

وتوقعت مصادر سياسية لـ»البناء» أن يتريّث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في أيّ دعوة لجلسة لمجلس الوزراء في المرحلة المقبلة بعد موقف الراعي والسجالات الطائفية التي رافقت انعقاد جلسة

في المقابل، وردا على باسيل، غرّد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع عبر حسابه على «تويتر» كاتباً «الحوار بدو أهل حوار».

أما الرئيس عون، فأكد في تصريح له بعد لقائه البطريرك بأنّ «الظّرف يقضيّ ان نستّودع البطريرك الوضع الحالى وما فيه من حقوق غير مصانة وضرب للميثاق وللدستور»، مضيفاً: «أكتفي بهذا القدر إذ يجب السُكوتَ عن الكلام المباح لأنّ الأزمّة كبيرة ولا يفيدها

وسُجل يوم أمس هدوء على جبهة «حارة حريك» و»ميرنا الشالوحي»، وخلا من أيّ بيانات وسجالات، ما أؤحى بنجاح جهود الوسطاء لاحتواء السجال وتهدئة

الخطاب وتبريد الجبهة والتمهيد لحوار قريب، إذ قرأت أوساط سياسية بالرد المقتضب لباسيل على سؤال حول السجال مع حزب الله، بأنه يندرج في إطار التهدئة، على الرغم من أنَّ مصادر التيار الوطني الحر تدعو عبر لـ»البناء» الى انتظار مواقف باسيل مساء غد الأحد لمعرفة التوجه العوني في المواجهة ومسار العلَّاقة مع

ولفتت أجواء مطلعة على موقف الحزب لـ«البناء» الى أنّ «الخلاف بين الحزب والتيار لن يؤدّي الى قطيعة، وتصويت التيار في الجلسة الأخيرة مؤشر على ذلك، فلو كان التيار سيذهب الى القطيعة لكان صوّت لأحد المرشحِين الأخصام للحزب، ما يعني أنّ الباب لا يزال مفتوحا للتشاور بين الطرفين على الرئيس المقبل»، مشيرة الى أنّ «الخلاف ظرفي رغم أهميته، لكنه ليس استراتيجياً، وموضحة أنّ «الطرفين يقرّان بوجود مصلحة ببقاء تفاهم مار مخايل واستمرارية العلاقة لوجود مصالح متبادلة، لكن هناك ثغرات وملفات يجب معالجتها عبر الحوار الجدي والصريح لتبديد هواجس الطرفين خصوصا من التيار تجاه حزب الله لتطمين بعضهما البعض»، وحذرت من أن جهات عدة ستقتنص . الفرصة للاصطياد في الماء العكر، لكن بيانات حزب الله والتيار مضبوطة صمن سقف معيّن»، لافتة الى أنّ «جمهور ومؤيدي الطرفين انضبطا ضمن السقف الذي وضعته القيادتين».

ولفتت المصادر الى أنّ «حزب الله متمسك بحلفه المسيحي ضمنٍ رؤيةً وطنية عامة، ما يعطى الحزب والمقاومة بعداً وطنياً في الداخل والخارج وبالتالي الحزب غير مستعدّ أن يخسّره في ظلّ استمرار الهجمةً الأميركية الغربية الخليجية عليه، كما للحزب مصلحة أن يبقى التيار قوياً في الساحة المسيحية لكي لا يصبح لقمة سائغة للقوات التّي تعمل منذ 6 سنوات على إضعاف التيار لالتهامه، في المقابل التيار لن يتخلى عن تحالفه مع الحزب في مواجهة القوات المتحالفة مع السعودية والأمير كبين لكي بحقق نوعاً من التوازن في الاستحقاقات الانتخابية، فضلا عن رؤية عون الوطنية والمشرقية البعيدة عن الانعزالية والتطرف، كما أنّ مشروع مكافحة الفساد والإصلاح وبناء الدولة الذي يسعى اليه التيار يحتاج الى شريك قوي كحزب الله نظيف الكف ولم يتلوث بالفساد وحريص على مصلحة البلد».

واعتبر الوكيل الشرعي العام للسيد على الخامنئي في لبنان، رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخُ محمد يزبك أن «وجع الناس يكبر، والأبواب مسدودة في وجه الإصلاح والحوار والتفاهم والتوافق، ولا خلاص إلَّا بفتح الأبواب والقلوب لإنقاذ الوطن من قعر بئر الانهيار، فالتلاقي والتوافق والتوجه بمسؤولية إلى انتخاب رئيس للجمهورية يكون أهلاً للإنقاذ والحفاظ على قوة لبنان، لا يفِرّط بحبة تراب ولا ذرة ماء من أرضه ومياهه، ولا بحق من حقوقه، قادر على التعاون مع حكومة إصلاح وانقاذ، والانسجام مع المجلس النيابي لتشريع القوانين والمراقبة، وبإحياء المؤسسات الثلاث، وبذلك تتحقق المعافاة من كل ما أصاب الوطن، واللبنانيون قادرون بأنفسهم على صنع ذلك».

الى ذلك حضر الملف اللبناني في القمم الاقتصادية ذات الأبعاد السياسية والاستراتيجية التي جمع السعودية ودول الخليج مع الصين، والذي شاركٌ فيها لبنان ممثلاً برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في ظلُّ غياب رئيس الجمهورية، وأجمعت المواقف الصينية والسعودية والخليجية على دعم لبنان وأمنه واستقراره.

وأكدت السعودية والصين، حرصهما على الإجراءات الـلازمة لحفظ أمن واستقرار لبنان. وشدد البيان الختّامي للقمة السعودية - الصينية على «أهمية إجراء الإصلاحات اللازمة، والحوار والتشاور بما يضمن تجاوز لبنان لأزمته، تفادياً لأن يكون منطلقاً لأيّ أعمال إرهابية وحاضنة للتنظيمات والجماعات الإرهابية التي تزعزع أمن واستقرار المنطقة، أو مصدرا أو معبراً لتهريب

بدوره، أكّد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على «مِواقف مجلس التّعاون الثابتة مع الشعب اللبناني الشَّقيق، ودعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، وللقوّات المسلّحة اللّبنانيّة الّتي تحمي حدوده، وتقاوم تهديدات المجموعات المتطرّفةً والإرهابيّة».

وشدّد، في بيان، بعد انعقاد دورته الثّالثة والأربعين، على «أهميّة تنفيذ إصلاحات سياسيّة واقتصاديّة هيكليّة شاملة، تضمن تغلّب لبنان على أزْمته السّياسيّة والاقتصاديّة، وعدم تحوّله إلى نقطة انطلاق للإرهابيّين أو تهريب المخدرات أو الأنشطة الإجراميّة الأخرى الّتي تهدّد أمن المنطقة واستقرارها».

وركن المجلس على «أهميّة بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللّبنانيّة، بما في ذلك تنفيذ أحكام قرارات مجلس الأمن ذآت الصّلة واتفاق الطائف، من أجل أن تمارس سيادتها الكاملة فلا يكون هناك أسلحة إلا بموافقة الحكومة اللبنانية، ولا تكون هناك سلطة سوى

ودعًا جميع الأفرقاء اللبنانيّين إلى «احترام الدستور والمواعيد الدِّستوريّة، والعمل على كل ما من شأنه تحقيق تطلعات الشعب اللبناني الشقيق في الاستقرار والتقدّم والازدهار»، مشيداً بـ»جهود أصدقاء لبنان وشركائه في ستعادة وتعزيز الثّقة والتّعاون بين لبنان ودول مجلس التعاون، ودعمهم لدور الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في حفظ أمن لبنان».

في غضون ذلك، سجلت مواقف روسية تجاه لبنان عبر السفير الروسي في بيروت ألكسندر روداكوف، مشدّدا على أنَّ «روسيا جآهزةً لمساعدة لبنان»، كاشفاً أنَّ بلاده لِنَ تتدخل بملف رئاسة الجمهورية. وأشار روداكوف، إلى أنه «في حال فوز رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية نحن نقول الحمدلله أن فترة الفرغ الرئاسي انتهت ونتمنى له

التوفيق»، لافتاً إلى أنّ فرنجية لديه علاقات مع الجميع. على صعيد آخر، أوقفت المحامية العامة المالية القاضية إيمان عبدالله الممثلة ستيفانى صليبا بناء لإشارة النائب العام المالى القاضى على ابراهيم بعد الُاستماع اليها. وكانت الناّئبة العامّة الإّستننافية في جِبِل لبِنان القاضية غادة عون أصدرت مذكرة بحث وتحرّ بحق صليبا، بناءً على التحقيقات اللبنانية والأوروبية التى تجري في ملف إختلاس وتبيض وسرقة أموال.

ووفق المعلومات فإن القاضية عون كانت قداستجوبت زوجة حاكم مصرف لبنان ندى سلامة ولمست عون دورا لستيفاني صليباً (زوجة سلامة الثانية) بملف الحاكم

وكانت المديرية العامة للأمن العام، قد ردّت على

اتهامات بعض وسائل الإعلام، مشيرة في بيان الى أنه و»بعد التحقيق مع المدعوة صليباً في شَعبة التحقيق في دائرة امن عام المطار حسب الاصول، تمت مخابرة النّيابة العامة المالية بشخص القاضى على ابراهيم وفقا للصلاحية كون الجرم المشار اليه في البرقية هو «جرم تبييض أموال، وأشار القاضي إبراهيم بترك صاحبة العلاقة رهن التحقيق، وسحب جواز سفرها اللبناني بموجب إيصال، ومراجعة قلم النيابة العامة المالية خلالً 48 ساعة وعدم كف التدبير».

ومساء أمس أفادت المعلومات أنه وبعد استجواب صليبا، تمّ تركها رهن التحقيق بإشارة من القاضية عون، على أن تتجه صليبا إلى مقر المديرية العامة لأمن الدولة لاستلام حقيبتها وهاتفها ومقتنياتها.

الصين تحت قبة عربية : هل يجرؤ لبنان؟ ... (تتمة ص 1)

والصيني على البحر المتوسط، وحيث الخبرات البشرية أللبنانية بسمعتها العالمية العالية وكفاءاتها ومهاراتها خصوصا في مجالات التقنيات الحديثة والاتصالات والخدمات، تمنح الشريكين العربي والصيني فرصة الحصول على عاصمة متطورةً رخيصة للتعليم والتدريب والتخطيط، وحيث الحجم الصغير للبنان مساحة وعدد سكان، مع تطور عال في نمط العيش يمنحه قدرة تشكيل مختبر المشاريع الحديثة، في مجال الطاقة النظيفة والمدن الذكية والأجيال الجديدة في مجال الاتصالات ووسائل النقل البري والبحري، وحيث الإطلالة على المتوسط والمناخ المعتدل يتيحان الاستناد إلى لبنان كمركز لإقتصاد الترفيه والاستجمام، بينما توفر بنيته القانونية المجال الواسع لتأسيس المناطق الاقتصادية الحرة وشركات الأوفشور لخدمة أغراض التبادل التجارى المفتوح مع العالم للسلع والخدمات، وحيث لبنان الواجهة البحرية على أوروبا معرض مفتوح للبضائع والشركات والخدمات والتكنولوجيا، عدا عن الفرصة الواعدة في مجال النفط والغاز.

بدارئيس حكومة لبنان كأنه لايطيق انتهاء القمة لزوال الكابوس، بينما غيره كان ينتظر افتتاحها لبدء الحلم، والأميركي الحاضر في خلفية التفكير اللبناني والغاضب من القمة، رغم ما يربطه من علاقات مع السعودية لا يمكن أن تقارن بالعلاقات اللبنانية الأميركية، التي صارت الأقرب للحب من طرف واحد، هو الأميركي الذي تجاوزت السعودية كحليف استراتيجي تحفظاته ونصائحه وضغوطه لتخفيض مستوى القمة وضبط التعاون مع الصين، منطلقا من حساب عنوانه التمسك بالقرار المستقل وحسابات المصلحة الوطنية، وحال اليمن وتونس والعراق ليس أبعد عن الأميركي من

حال لبنان، لكن أحدا آخر ليس مسكونا بهاجس الاسترضاء المذل للأميركي الذي عبر عنه لبنان، وهذا يجعلنا نفهم سبب الرقض الحكومي اللبناني لكل العروض الروسية والصينية والايرانية، وآخرها هبة الفيول الايرانية التي لم تجد كما من قبلها هبة الذخائر الروسية من يتجرأ على قبولها، مع فارق الأولوية والحاجة الملحة لهبة الفيول التي قال السفير الإيراني عنها، أنها منتهية بالترتيبات التنفيذية من جانب إيران، وتعتبر منتهية بالفشل من الزواية اللبنانية للإستقبال، بالرغم من أنّ لبنان يرزح تحت أزمة كهرباء كانت الهبة الإيرانية ستتيح كسر حلقتها المفرغة بتأمين إلوقود اللازم لتأمين الكهرباء لعشر ساعات يوميا لثلاثة شهور، ترفع خلالها التعرفة وتنطلق منها دورة التمويل الذاتي، وبالرغم من أنّ تجربة لبنان مع الوعود الأميركيّة الكاذبة في تأمين الغاز المصري والكهرباء الأردنية المدفوعتين يجب ان ترفع نسبة الشعور بالكرامة للرد وعدم تضييع البديل المجاني. - يجب أن يعرف اللبنانيون أنِّ ما ينقصهم هو

الإرادة على امتلاك قرار مستقل نابع من قياس المصلحة الوطنية فقط، ولم تعدُّ ثمة حاجة للدعوة للتشبّه بقيادات وطنية مقاومة في بلاد العالم، بل بقيادات كان الحكام في لبنان يتخدّونها مثالا يُحتذى كالقيادات السعودية والخليجية، نخشى ان يصفها حكامنا بالتهوّر لأنها قرّرت بناء علاقاتها على مقاس مصالحها، ولو غضب الأميركيون، والأرجح أنِّ الأميركيين سيتخذون الحكام اللبنانيين نموذجا لما يرغبونه من حكام العالم، طاعة عمياء ورهاب مستدام ونفذ ثم

_هذه كلفة تسلم رجال المال والأعمال لمسؤوليات الحكم.

الاتعليج السياسي

الصين والعرب مترتبات سياسية

ـ لو لِم يتحدّث الصينيون والعرب في القمم التي استضافتها الرياض وقادتها على الجانب العربي تأسيساً لعلاقة شراكة استراتيجية مع الصين، كما قالت البيانات المشتركة الصادرة عن القمم الثلاثة، السعودية والخليجية والعربية مع الصّين، فإن المترتبات السياسية كبرى.

- في زمنِ المتغيّرات الدولية التي أطلقتها تداعيات الحرب بين الشرق والغرب عِلى جبهتي أوكرانيا وتايوان، كل اقتراب من روسيا والصين هو ابتعاد بنسبة موازية عن أميركا، خصوصا بالنسبة للدول التي تحتسب تاريخياً ضمن المحور الدولى الذي تقوده واشنطن، والواضح انّ السعودية تعرف ماذا تفعلَّ، فهي تمضي قدما في التنسيق مع روسيا ضمن أوبك بلاس رغم ما تبلغته من غضب أميركي، وهي قامت بتنظيم هذه القمم مع الصين بصورة احتفالية بتعابير ذات سقف عال، وهي تعلم كمية الغضّب الأميركي، ما يعنى أنّ القرار متّخذ على مستوى القيادة السعودية بتطبيق ما وصفّه البيان السعودي عن القمم، بالشراكات المتعدّدة الأطراف وتنويع وجهات التعامل السياسي والاقتصادي دوليا.

- هذا القرار السعودي فالخليجي فالعربي، يعني تراجعاً في حجم القدرة الأميركية على التصرف يقضابا المنطقة باعتبارها ملكاً أميركياً حصرياً، وقد بات للموقف الخليجي والموقف العربي بقيادة السعودية هوامش مناورة أوسع من السابق بكثير، خصوصا أنها تجرأت وخاطرت بالتصرف المنفرد في الشأن الأشدّ حساسية بالنسبة للأميركي وهو شأن الطاقة، كميات وأسواق وأسعار، وهي العناصر التّي ترفعها الاستراتيجيّة الأميركية الى مستّوى ملف أمن قومي يمتلك في صياغة السياسات والمواقف الأميركية في المنطقة مساحة تعادل المساحة التي يمتلكها شأن استراتيجي معلن آخر هو حماية أمن «إسرائيل» وضمان تفوقها.

-المترتب الثاني هو أنّ العلاقات الصينية مع إيران وسورية ومثلها العلاقات الروسية هي علاقات أكثر من إيجابية، بخلاف العلاقات السعودية، وبمعزل عن توقع مبادرات لتسويات، يكفي أن تصبّح السعودية شريكا على هذا المستوى مع الصين ومع روسياٍ، وهي تقود الموقفين الخليجي والعربي، كي لا تنضبط في تعاملها مع العنوانين الإيراني والسِوري وفقا للضّوابط الأميركية، وهذا يعني تراجعَ منسّوب التوتر السعودي تجاه هذينِ العنوانين حكما.

- المترتّب الثالث أنّ السعودية التي تقود الموقفين الخليجي والعربي وقد باتت أكثر حرية من السابق في رسم سياساتها، وهي تستشعر الطريق المسدود لخطة صَّفقة القرنّ والتطبيع، التي منحتها حظوظ النَّجَاح وبات سقوطها يحدث يومياً في الأراضي الفلسطينية، سواء بظهور الانسداد السيَّاسي من الجانب «الإسرائيلي»، وظهور العزيمة المقاومة من الجانب الفلسطيني، سوف تجد بالموقفين الصيني والروسي الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني تحت سقف القرارات الدولية التي قامت عليها المبادرة العربية للسلام، مناخاً أقرب لما يتناسب مع المصالح السعودية من السقوف الأميركية المحكومة بالحسابات «الإسرائيلية»، دون ايّ مبادرة او أيّ أفق للمسارات التفاوضية.

ـُ هذَّه ٱلتَّحوَّلاتُ تحتّاجُ بعض الوِّقت للظهور لكنها سوف تصبِّ الماء البارد على الذين يتموضعون في لبنان ضدَّ المقاومة بصفتها نصيرا لفلسطين وحليفا لسورية وإيران، فماذا عساهم يحتسبون لغدهم إنْ كانوا يعلمون ماذا سوف يكون بانتظارهم؟

7

عدد جديد من مجلة الحداثة الفصلية التعليم الحديث وقراءة في بواكير الثقافة العربية

صدر العدد الجديد من مجلة الحداثة – journal فصلية أكاديمية محكمة (خريف وشتاء 2022 – 2023، عدد 225/ 226) تحت عنوان: التعليم الحديث وقراءة في بواكير الحياة الثقافية العربية – أبحاث في التاريخ والتنمية والأدب والمسرح والإعلام الأمني.

ضم عدد المجلة التي يرأس تحريرها فرحان صالح وتصدر بترخيص من وزارة الإعلام اللبنانية عدداً من الملفات والأبحاث الأكاديمية، واستهل العدد الجديد بافتتاحية، تحت عنوان: نوبل والوهم العربي! للدكتور كامل فرحان صالح.

وضم ملف في التربية والتعليم دراسة تحت عنوان: تعليم كيف تتم عملية التعليم باستخدام الأسلوب الحديث للباحثة هدى غالب مكارم. وشمل ملف في التاريخ: بواكير نشأة الحياة الثقافية العربية (أمثلة ونماذج من القرنين التاسع عشر والعشرين) للدكتور فرحان صالح، و»حزب المحافظين اللبناني» لمؤسسه يوسف السودا: المبادئ والأهداف... والإخفاقات للدكتور بطرس إلياس بعينو، وسياسة لبنان الدفاعية في سبعينيات القرن العشرين للباحثة فاديا نعيم حلال.

أما ملف في الأدب والفن فضم الآتي: «منمنمات تاريخية» لسعد الله ونوس بين التراث والرؤيا الإبداعيّة المعاصرة للدكتورة إكرام حامد الأشقر، وصورة المرأة في رواية «مطر حزيران» لجبّور الدويهي للباحثة رنا مثلج كرم، والتّناص الدّينيّ في رواية «حملكيّة آرابيا» لواسيني الأعرج للباحثة هلا عدنان الشبيب، والغنم والماعز عند اللبنانيين من خلال أمثالهم للباحثة مدلان حسب حسب

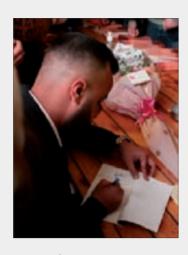
..... وشمل ملف في الإعلام بحثاً بعنوان: الإعلام الأمني خصائصه وأهدافه ودوره في لبنان للدكتور غدير ادمون سعادة.

وعالج ملف في التنمية والاقتصاد، الآتي: تأثير أنظمة تسخين المياه بالطاقة الشمسيّة علي الاستهلاك للثروة المائية وهدرها (محافظة عكار نموذجا) للباحثة لورين جميل فياض، وLa certification ISO et la toréation du département des ressources humaines dans les entreprises industrielles familiales libanaises— Sandy Nabil El والواقع الاقتصادي والمالي في لبنان منذ Hakim، والواقع الاقتصادي والمالي في لبنان منذ أواخر الثمانينيات حتى التحرير للباحثة فاديا حلال.

AL-HADATHA COMMISSION OF THE PARTY OF THE PA

وجاء في «مراجعات»: جديد الكاتب اللبناني فرحان صالح: إله باسماء كثيرة – في نقد المرويّات المؤسسة للفكرين الديني والقومي، و Madame Bovary de Flaubert Entre incarnation du réel et bovarysme»—Mira Jabr الدين الصوفي الجنوبي وداعًا.

علي زين الدين وقع روايته «الأعرج» في بعلبك



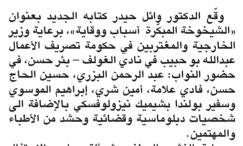
أقامت الجمعية «اللبنانيّة للدراسات والتدريب» حفل توقيع لرواية المحامي علي زين الدين «أنا الأعرج» في قاعة القرية الزراعية في بعلبك، بمشاركة حشد من علفاعلات الثقافية والحقوقية والاجتماعية. عرفت الناشطة غادة رعد، سيرة حياة زين الدين «الذي تحدي كل الصعاب لتلقي العلم وليصبح محامياً لامعاً وكاتباً وبطلاً لباكورة أعماله الأدبية التي تحاكي تجربته الشخصيّة، ونلمس بين سطورها وفي سرد أحداثها الكثير من الشفافية والمصداقية».

ونوّه المحّامي محمد الدبس بـ»المجهود الفكري للكاتب، والرسائل المعبّرة والهادفة، التي أراد الزميل علي زين الدين أن يوصلها إلى القراء، لا سيّما الشباب منهم، ليؤكد أن صلابة الإرادة والعزيمة تجعل الإنسان يتحدّى الصعاب ويحقق النجاح».

وأشار مؤسس الجمعية الدكتور رامي اللقيس إلى أن في «رواية الأعرج عصارة ألم وأمل، كأنها حبل بكاء طويل سار عليه الكاتب علي زين الدين، متكئا على أعمدة الصبر والعزيمة والإيمان، إنها مسيرة حياة بدأت بتجاوز عرجه الجسدي، مروراً بإنجازاته كمحام وكاتب، ولم تنته بعد، فالمؤشرات واضحة نحو مستقبل واعد والكثير من الإنجازات».

ُ وختّاماً وقع المحامي زين الدين كتابه للحضور.

توقيع كتاب الشيخوخة المبكرة أسباب ووقاية لوائل حيدر برعاية بو حبيب



بداية النشيد الوطني، ثم ألقى راعي الاحتفال الوزير بو حبيب كلمة مسجلة قال فيها: «على الرغم من عدم وجودي حضورياً معكم، فإنني أرافقكم بأفكاري وتمنياتي لكم بالنقاش المفيد والبناء حول موضوع الكتاب «الشيخوخة المبكرة وكيفية الوقاية ودوام العطاء الفكري والإنتاج» لصاحب العمل الدكتور وائل حيدر وإن شاء الله قريباً سيكون هناك كتاب ثان ونكون موجودين معكم».

ثم القى النائب البزري كلمة قال فيها: «فوجئت كطبيب بعمق الكتاب وتفاصيله الطبية التى استفدت منها. إن موضوع الشيخوخة اليوم



أصبح ديناميكياً، فالطموح للتغيير أو لتأخير الشيخوخة طموح تاريخي إذا أخذنا كل ما يُسمّى أساطير الأغريق وغيرهم نلاحظ انه كانت هناك محاولة جدية لتأخير الشيخوخة

تارة بمياه ما معينة وتارة بحجر ما معين وتارة بدواء ما معين وتارة بسحر ما معين، فإذا دائماً كان هناك طموح إلى تأخير الشيخوخة وصولاً حتى إلى الخلود».
وختم: «من واجبنا بما أن بيننا اليوم مسؤولين

وختم: «من واجبنا بما أن بيننا اليوم مسؤولين وسفراء علينا أن نجعل بلادنا صديقة بيئياً وصديقة اجتماعياً وإنسانياً للمسنين ونحن في لبنان نملك ميزة العائلة غير الموجودة في الكثير من البلدان. حتى الآن هناك إحاطة عائلية كبيرة في ما بيننا. وهذه الاحاطة تجعل مهمة المسنين ودورهم ذات قيمة أكبر ومرحلة مريحة».

وتحدّث الاختصاصي في طب الشيخوخة وأمراض النوم الدكتور جورج عساف، ثم كلمة لاختصاصية التغذية رولا كمال وكلمة لصاحب الكتاب الدكتور حيدر الذي شكر للوزير بو حبيب رعايته الاحتفال وللمتكلمين والحضور مشاركتهم. وشرح أهداف الكتاب «الذي يثبت أموراً علمية عن الشيخوخة وأسبابها وكيفية الوقاية منها» وقدّم فرضيات عدة وركائز منها التغذية والرياضة والبيئة.

فوز دراماتیکي لکرواتیا علی البرازیل کالعادة الحارس الکرواتی رجّح الکفّة



تأهل المنتخب الكرواتي إلى نصف نهائي مونديال قطر، بفوزه على نظيره البرازيلي بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي لمباراتهما في ربع النهائي بالتعادل 1-1 .

وأحرز نيمار هدف التقدم للبرازيل في الشوط الإضافي الأول في الدقيقة 105، بعد مراوغة جميلة للحارس دومينيك ليفاكوفيش ثمّ أدرك برونو بيتكوفيتش، هدف التعادل لكرواتيا في الشوط الإضافي الثاني، في الدقيقة 117، بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء ارتطمت بأحد المدافعين البرازيليين ليتغير مسارها قبل أن تسكن الشباك، وتنطلق معركة ركلات الترجيح، التي كان بطلها حارس مرمي كرواتيا ليفاكوفيتش. وعلى جنبات اللقاء، عادل نيمار أهداف الأسطورة بيليه بـ77 هدفاً مع المنتخب البرازيلي.

فاز دينامو على المريميين وأندلع الإشكال (

حقق دينامو لبنان فوزا كبيرا على حساب المريميين بنتيجة (98-55)، في المباراة التي جرت على ملعب المركزية، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة السلة. ورفع دينامو رصيده إلى 17 نقطة في صدارة ترتيب البطولة، في حين تجمد رصيد المريميين عند 13 نقطة في المركز الخامس. وعرفت المواجهة سيطرة دينامو على أرباع اللقاء، حيث انتهى الأول 14-29، والثاني 14-25، والثالث 14-25. وشهدت المجريات تألق نجم دينامو أحمد إبراهيم الذي سجل 13 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء مع 13 متابعات ولا تمريرات حاسمة، ومن جهته سجل نجم المريميين جيمي سالم 15 نقطة كأفضل مسجل ولا تمريرات حاسمة، ومن جهته سجل نجم المريميين جيمي سالم 15 نقطة كأفضل مسجل

... وعقب نهاية المباراة حصل إشكال بين اللاعبين، انتهى بتقرير حكم المباراة الذي رفع للاتحاد اللبناني لكرة السلة على أن يتخذ الأخير الإجراءات المناسبة.

دمياطي في المنتدى الإقليمي الأولمبي والتضامن الأولمبي في الرياض

شارك عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية وليد دمياطي في أعمال المنتدى الإقليمي للمجلس الأولمبي الآسيوي والتضامن الأولمبي الذي إستضافته اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية في مدينة الرياض وعُقد خلال الفترة من 4-7 كانون أول الحالي بمشاركة ممثلين عن 45 لجنة أولمبية 45 سيوية وعدد من القيادات الأولمبية والدولية من بينهم مساعد المدير العام للمجلس الأولمبي والدولية من بينهم مساعد المدير العام للمجلس الأولمبي ومدير دورات الألعاب ألآسيوية حيدر فرمان ومدير صندوق التضامن الأولمبي والعلاقات العامة مع اللحان الأولمبية الوطنية حامس ماكلاود.

وأشاد دمياطي بأجواء المنتدى الذي خصّص للإطلاع على تحضيرات اللجان الأولمبية الوطنية الآسيوية للمشاركة في الإستحقاقات المقبلة وفي مقدمها أولمبياد باريس 2024 ودورة الألعاب الآسيوية ال 19 التي تتضيفها مدينة هانغزو الصينية 2023 ودورة الألعاب الآسيوية للصالات لفنون القتالية في تايلاند 2023 ودورة الألعاب ودورة الألعاب الآسيوية للصالات في الرياض 2025 وآسياد ناغويا 2026 ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية في تروجينا 2029 وآسياد الدوحة 2030 وآسياد الرياض 2034.

كما إستعرض المنتدى مواضيع مختلفة حول الإدارة والحوكمة المالية وبرامج القيم الأولمبية وأساليب اللجان الأولمبية الوطنية في إيصال المعرفة والمعلومات لأفراد المجتمع وتبادل الخبرات فيما بينها وقد كانت مداخلة من دمياطي عرض فيها للدور والجهود التي تقوم بها اللجنة الأولمبية اللبنانية والتحضيرات التي تسبق كل مشاركة لبنانية في إستحقاقات خارجية على الرغم من التحديات والظروف الصعبة منوها بدور المجلس الأولمبي الآسيوي الرعائي للجان الأولمبية الآسيوية ومشيداً ببرامج صندوق التضامن الأولمبي دعماً للاعبين والمنتخبات.

هذا وكان دمياطي حمل معه عدداً من مقتنيات اللجنة الأولمبية اللبنانية وقدّمها للجنة المنظمة لآسياد هانغزو لوضعها في المتحف الخاص عن الآسياد بناء لطلب اللجنة المذكورة كما أقيم على هامش المنتدى سباق ترفيهي (Fun Run) شارك فيه أعضاء الوفود المشاركة في المنتدى ترويجاً لدورة الألعاب الأسيوية (هانغزو - 2023).

فوز العهد على الحكمة وضعه في الصدارة ولقاء تحضيري للديربي البيروتي بين الادارتين



في أولى مباريات الجولة الـ 11 الأخيرة من مرحلة الذهاب، إلتقى فريقا العهد والحكمة على ملعب جونيه البلدي، نجح حامل ثنائية الموسم الماضي بتسجيل فوز صعب على شالأخضرش المتطور بنتيجة 3-2، سجّل للعهد نور منصور ومحمد فوز صعب على شالأخضرش المتطور بنتيجة 3-2، سجّل للعهد نور منصور ومحمد حيدر (ركلة جزاء) وصمد القادري، وللحكمة حسن حمود وعمر الكردي. ورفع العهد رصيده إلى 25 نقطة في صدارة ترتيب البطولة مؤقتاً، في حين تجمد رصيد الحكمة عند 7 نقاط في المركز العاشر، ليلعب ضمن سداسية الهبوط. هذا، وستقسم نقاط العهد إلى النصف، حيث سيكون رصيده 13 نقطة، باعتبار أن نصف النقطة سيكون يساوي نقطة كاملة في مرحلة سداسية الأوائل، في حين ستكون نقاط الحكمة 4 نقط خلال سداسية الهبوط.

من جهة ثانية، وفي سياق التحضير لمباراة القمة، الديربي البيروتي، زار وفد من نادي النجمة الرياضي برئاسة الرئيس مازن زعني ضم أمين السر أسعد سبليني وعضو مجلس الإدارة المحامي نادر المعلم رئيس نادي الأنصار نبيل بدر لبحث التحضيرات الخاصة بالمباراة المقررة بين الفريقين الجارين اليوم السبت على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه. ويأتي الإجتماع في إطار اللقاءات التي تعقدها إدارة النادي مع إدارات الأندية المنافسة في كل مباراة، وتم الإتفاق خلاله على التعاون لتقديم صورة تُليق بكرة القدم اللبنانية على المستويين التنظيمي والجماهيري.



السبت 10 كانون الأول 2022 Saturday 10 December 2022



accini cylens

أنسى الحاج صنع أبجدية أخرى

■ يكتبها الياس عشى

أنسى الحاج قيمة حضارية وإبداعية نادرة، كما يُجمع كل من عرفه، أو قرأ له، أو مشى معه إلى أبجدية أخرى، ومعادلة أخرى عنوانها: «إنّ الله يزدهر في التنوع والتناقض، ويتعذّب ويُظلم في الطغيان والتزمّت».

وظلٌ متخلصاً لهذه المعادلة حتى آخر يوم من حياته. كتب مرّة: «ما حاجتي إلى الثواب بعد حياة يمكن، إذا عشتها طليقاً، أن تكون

هذه التجربة الرائدة في الحريّة بدأها أنسى الحاج في اللحظة التي قرّر بها أن يخرج من رحمَى القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، إلى قصيدة أخرى أرسى قواعدها كل من نزار قباني، ونازك الملائكة، والبياتي، وغيرهم من المحدثين.

COOM

النقيضين

كم هي كمية القذارة والانحطاط الأخلاقي التي يجب ان يتمتع بها إنسان يدّعيٰ أنَّه ينتمي اليّ الشّعب الفلسطيني المظلُّوم الجريح، ولكنه يتّعاون مُّع قَاتله وينسّق معه لمنع أيّ نوع من أنواع مقاومة الظِّلم وسرقة الأرض وإلغاء الوجود؟ ما هي جبلَّة هَذا الإَّنِسان ومنَّ أيِّ طينة خُلقٌ؟

مصيبة الشعب الفلسطيني أنه ولاد لأبطال ليس لهم نظير، ونحن نراهم الآن بأمّ الأعين، في ريعان الشَّباب ينطلقون نحو المقتل لا يلوون على شيء، فيقتلون ويقتلون ولا يثنيهم عن طلب الشهادة لا وحشية العدو وجبروته، ولا خذلان بني الجلدة وتآمرهم. فأما المصيبة فهي في حقيقة أنه وبالرغم من ذلك، فإنناً ينتمي إلينا، وبئس هذا الانتماء، بعضٌ من أسفل الخونة في التاريخ، ولا يقتضيّ الأمر منا سوى التعريج على مبنى المقاطعة في رامّ الله، لنستخرج منه العشرات من هؤلاءِ الأوغاد، ولكننا يملؤنا أمل عظيَّم في هذا التصعيد الذي أراد به العدو شيئاً، وستنفرج الحقيقة عن شيء آخر، لا يرجوه ولا يتمنَّاه هذا العدو، ولربما يحمل في طياته بداية النهآية لهذا الكابوس الصهيوني..

أوله، أنّ من حتميّات الأمور وبديهياتها ان ينخرِط في هذا الصراع الوجّودي فَى نَهاية المطاف الكُلِّ الفُلسطيني وبالأخصّ أهلَ الداخل، وفي ذلكُ مَا فَيَّه مَّن تَهْديد وجودي لهذا الكيانُ البَّائُد، وثانيه دِيموغرافي، أهلَّ الضفة والداخل يتزايدون بما لا يقلُّ عن 500 إنسان يومياً، والكيان تزايده



صفري، لأن حتى الطبيعة والقوانين الكونية وفوق هذا وذاك، الله، لا يحبّون لهذا الإنسان المارق، المتخم بالعقد النفسية، أن يكون موجوداً على سطح

موتوا بغيظكم أيها الشاذون، فالطبيعة والفطرة والله معنا وإلى جانبنا بالرغم من أنوفكم المعقوفة، ومن نفوسكم الخبيثة، وأنفاسكم النتنة، وخبيئتكم الفاجرة...

سميح التايه

PUI IST

المكتبة المنزلية... العمود الفقري لبيتك

■ صباح العلي

أوّل كلمة نزلت في القرآن الكريم «اقرأ» ورغم ذلك تشير الدراساتِ أنّ متوسط معدّل القراءة في العّالم العربي لا يتعدّى ربع صفحة للفرد سنوياً!

الكثير من المنازل تمّ تصميمها من غير أن يفكر الوالدان في وجود مكتبة منزليّة، أو حتى ركن صغير يعدّ كخزانة كتب. رغم أنّ المكتيّة المّنزليّة تعدّ من أهمّ أنواع المكتبات؛ لأنّ وجودها في المنزل يخلق جوّا ثقافياً لأفراد المنزل. وهي كذلك تعمل على غرس حبّ القراءة في الأفراد في عمّر مبكّر.

فالمكتبة المنزليّة ليست مجرّد مجموعة من الكتب أو مجرّد ديكور في المنزل وإنَّما يحب ان تكون من أهمّ مقتنيات البيت، كما يجب أن تفهرس وتنظم بطريقة من طرق الترتيب المعروفة أو أن تكون منظمة بطريقة يبتدعها أصحابها.

تشير الدراسات إلى انّ تأسيس مكتبة منزلية يعدّ من الوسائل التي تساعد على التنمية وتشجيع القراءة عند أفراد الأسرة. فعندما يبدأ الطفل منذَّ سنواته الأولَّى بحمل الكتاب المخصّص لعمره، يألف وجوده، ويصبح هذا الكتاب جزءا من حياته اليوميّة. وحين يكبر قليلاً تزداد هذه العلاقة بينهما ويبدأ بشراء كتبه المفضلة ويطالع فيها متى شاء وفي أيّ وقت كان.

فالقراءة هي مفتاح المعرفة الذي يمدّنا بالمعلومات عمّا يقع في الكون من أحداث، وما يدور في المحيط من وقائع، وما وصلت عليه العقول من خبرات، وهي إلى جانب ذلك متعة تعين على ملَّء أوقات الفراغ بنشاط مثمر ومفيد.

فَالمعلومة التي يمنحها الكتاب أعمق، وأكثر دقَّة من المعلومة التي نقرأها على وسائل التواصل الاجتماعي.

المكتبة المنزليّة حاجة أساسية للفرد لأنها كذلك توسّع دائرة خبراته، وتفتح أمامه الواب الثقافة، وتحقق له التسلية المفيدة، وتكسبه حصيلة لغوية كبيرة تجعله يتحدث ويكتب بشكل أفضل، وتعطيه القدرة على التخيّل وبُعد النظّر، وتنمّي لِديه مَلكة التفكير السليم، وترفع مستوى الفهم لدّيه كما تعطيه القدرة على حُلِّ المشكلات التي تواجهه.

إِنَّ الدول المتقدِّمة اتبعت عملية إنشاء مكتبات ضخمة تساعد من خلالها أبناءها على القراءة بشكل مستمرّ وكسلوك يومى مُتبع.

فمكتبة الكونغرس الأميركيّة هي أكبر مكتبة في العالم، والأكثر تكلفة وأماناً. وفي زمن المأمون العباسي كانَّ يعطي وزن الكتاب المترجم من لغة أخرى إلى العربية ذهباً وهذا يؤكد على دور الكتاب وأهميته من الزمن القديم.

كما كان أسوأ ما في دخول التتار إلى بغداد هو إحراق مكتبتها ورمى كتبها في نهر دجلة، فبغداد بعَّد سنوان عادت ولكنّ كتبها ضاعت إلى الأبد فمَّن هنا تبدُّأ سيطرة الأمم، ومن هنا يبدأ زوالها.

ويوم معركة بدر اشترط الرسول على أسرى قريش الذين يعرفون القراءة والكتابة ان يعلُّم كلُّ واحد منهم عشرة من المسلمين، فانتصر عليهم وقال لهم: «أريد أقلامكم هذه الأمة يجب أن تقرأ».

لا خلاص من الويل إلا بنظام الحق والعدل

■ بوسف المسمار*

كم كان القائد التاريخي الدكتور بشار الأسد صريحاً ومصيباً وعادلاً عندما قال في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أسسه أنطون سعاده واستشهد في سبيل مبادئه وغايته، وحُورب هذا الحزب على مدى عقود وعقو د من قبلَ الإرادات العدوانيّة الخارجيّة وعملائها الداخليّين. ۖ

«إن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو الوحيد الذي ما زال يمتلك لايديولوجيا، والعقيدة، والأفكار».

والدكتور بشار الأسد يعني ما يقول. أي الايديولوجيا الواضحة، والعقيدة اصَّالحة، وَّالْأَفْكَار المصلحةُ التي تقولُ: إنْ مصلحة سورية في وحدتها وحريتها وسيادتها وتقدّمها ورقيّها واستمرارها في إبداعها هيّ فوق كل مصلحة. أي مصلحة شعب بلاد الرافدين والشام في الوحدة الطبيعيّة والاستقلال والسيادة والنموِّ والارتقاء فوقُّ كلُّ المصالحٌ والمنافع والْقُوائد لُخصوصيّة الآنيّة الشّخصيَّة العابرة.

أي الوحدة التي خلقها الله ورسختها نواميس الطبيعة وليست الكيانات السياسية التي صُنعتها حكومات العدوان الاستعماريّ. وقد برهن وأثبت الرئيس بشار الأسد في قيادته للأمة وضوح الإيديولوجيًا، وصحة العقيدة، وصَّلَاحُ الْأَفْكَارِ فَكَانِتَ قَيَادَتِهِ فِي هذا الزَّمْنَ هِي القَّيَادَةُ الْصَحْيِحَةِ الصَّالْحَةِ الَّتي عَبِّرت عنْ إرادة الأمَّة ومثَّلتُها في معتركُ الحيَّاة فغيِّرت سير الأحدث، وصوّبت مسيرة التاريخ، وفضحت هيمنة القراصنة الأشّرار على مقدرات العالم، وأعادت للأمم روّح شرائع العدالة التي ابتكرتها سورية فّي ماضم الزمان، وأزالت غبار قرون الهمجية عن التعاليم المناقبية التي أطلقها مسيحناً بآيته الانجيلية البليغة التي لن تستطيع حجَّبُها الظلَّمات، والتي تقول:

«الحقّ الّحق أقول لكم إنّ لا أحد يستطيع جكم العالم إلا بالحّق والروح «، لتتعانق مع الآية القرآنية الهادية بأن «العدلُ أساس الملك». وهذا ما عبَّرت عنه العقيدة السورية القومية الاجتماعية لنهضة الأمة السورية في بلاد الشام والرافدين حين قالت:

«لقد أنشأنا نظاماً جديداً أساسه الحق والعدل، ونرفض كل نظام أساسه الظلم والباطل».

لقد اكتملت الآن عناصر ثورة نهضة بلاد الشام والرافدين في مقاومة شعبية ليس لها نظير في التاريخ يقودها قائد بصيرته تخترق حجب الأيام الآتية فيسدد الضربة إليّ المرمى، حيث لاينتظر الأعداء هو الأمين حسن نصر الله الذي قال بالفم الملأن:

«نحن في حزب الله لسنا طائفيين. نحن وطنيّون من الدرجة الأولى. ونحن قوميّون من الدرجة الأولى. وانتصارنا هو انتّصار للأمة كلها. ونّحن نهدي انتصارنا إلى جميع أبناء أمتنا...».

وباكتمال عناصر ثورة نهضة أمتنا أصبح جارنا الإيراني خير جار ونعم الجار ومثال الجار الذي يستحقُّ كل التقديرُّ وكل الحبُّ علَّى موقفه العادلُ والشُّجَّاعِ وَالنبيل يوم أُسقط علم عدونا ورفع علم فلسطين، وتصدّى وما زَّال يتصدِّى من أجل ذلك لمكائد وعداوات المستعمرين المستكبرين. وكم كنا نتمنى أن يستمر موقف إخواننا في مصر وموقف جيراننا الأتراك كالموقف

لَّقَد أَكتملتُّ أسباب النصر في الايديولوجيا، والعقيدة، والأفكار التي تعبر عن النظرة الشاملة للحياة والكُون والَّفْنُ النَّي تُنبِثقُ عنها الفلسَّفة الَّقوميَّةُ

VISTO ELDS

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

السيد حسن نصرالله وقائد سياسيّ حكيم شُجاع هو الدكتور بشّار الأسّد فيّ انسجام وتناسق وانتظام. وباتحاد الفكرة الواضِحة الصِحِيحة، مع القيادة الصادقة الصالحة يصبح نصر الأمة قضاء مبرماً، وقدراً لا يُردُّ للذين يعقلُون

وبعناق قيادتي المقاومة الدنيوية والدينية للرئيس بشار الأسد والأمين حسن نصرالله يتوضّح بجلاء قول المعلم أنطون سعاده:

«كلنا مسلمون لله رب العالمين منّا من أسلم لله بالإنجيل، ومنّا من أسلم لله بالقرآن، ومنّا من أسلم لله بالتحكمة. قد جمعنا الإسلام لله رب العالمين وليس لنَّا من عدو يقاتلنا في حقَّنا وديننا ووطننا الااليهود».

الاجتماعية الإنسانية الماديةٍ – الروحية التي تتناول معضلة الدنيا والدين

وجُوداً وآخرة وحيّاة ومأَّلاً. فلسّفة تّمارسها حركة نهضوية منطلقة مّن ـ أعماق أعماق شعبنا السوري يقود مقاومتها قائد شعبى حكيم مقاوم هو

أي لسنا نحن الذين اعتدينا على العدو اليهوديّ ونقاتله بل هو المعتدي. أي أنَّ المعركة ضد عدونا المعتدي علينا هي معركة حقَّ، ومعركة دينَ، ومُعرَكة وطنّ. إنها معركة وجود وحيّاة ومصيرّ.

فيا أيّها اللّبنانيون والفلسطينيون والأردنيون والعراقيون والكويتيون والشاميون عزَّتكم بالتَّنَّامكم وبالتَّفَّافكم حوَّل قَضْيةٌ حيَّاتكم ومصيركم في . بلاد الشام والرافدين. وبانعزالكم عن بعضكم كل ذلكم وهوانكم.

الطريق الذي سلك بعد هروب الملك فيصل من دمشق الى بغداد بالخداع الانكليزي وقبوله بتمزيق المملكة السورية آنذاك مزقا كانت بداية الكارثة

فليس من العقل والحكمة والمصلحة أن تستمرّوا على ذلك الخطأ التاريخي الفظيع الذي يكاد يصل بكم الى هاوية الانقراضٌ. داؤكم عنادكم وتمسككم بالتمزُّق. ودُّوٱؤكم وشفاؤُكم في وعيُّكم وانفتَّاحكُم على بعضكم في جامعة تَجِمعكُم فَتَكتشفون أعداءكم، وتعرفون أصدقاءكم. وتهتدون الى أسباب

في تقاربكم وتضامنكم وتعاونكم في بلاد الشام والرافدين ووحدة مجتمعكم في هذه البيئة هي ضرورة الضرورات، وتمسككم بتعاليم أمتكم الإسلامية برسالتيها المسيحية والمحمدية، والسورية القومية الاجتماعية، والعروبية الحضارية الإنسانيَّة يعني غذاءكم في الدُّنيا، وزادكُم الي الآخرة. والتَّفْافكم حول القيادة العبَّقرية للَّنابغتين الدُّنيويَّة والدينيَّة الْحكيمتين الصادقتين الرئيس الدكتور بشار الأسد والأمين حسن نصر الله في هذا الوقت العصيب هو أكبر الواحيات.

ووضعكم خيار الصراع والإنتصار نصب أعينكم هو غاية الغايات لأنه الخيار الوحيد الذي يضع حداً لتخلف مجتمعكم وخرابه وانهيار حضارة الإنسانية، ويؤدي آلى استقامة مسيرة العالم الحضارية على طريق الحق وألعدل والمحبة والرحمة للعالمين، وعليكم أن تعوا وتؤمنوا أن الحياة لا تُبنى إلاّ بالمعرفة والصراع، ولا تُستقيم الا بالعز، وأن الآخرة السعيدة هي فَقُطُ للواغين الْمؤمنين الصَّالْحين الذيَّنْ سلَّمت قُلوَّبِهُم، وحُسُنت أقُّوالهمَّ، وصلحت أفعالهم، وطهرَّوا نفوسهم بمحبتهم لبعضهم البعض، ونظَّفُوا بلادهم من الفساد والمفسدين، وتعاونوا على بناء وطنهم ومجتمعهم أصلح بناء، وتوطيد سيادتهم وحريتهم على أنفسهم ووطنهم أقوى توطيد، فاستّحقوا احترامهم لأنفسهم واحترام سائر الأمم لهم.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

صدرت في بيروت عام 8591